

١٠٧

المسرح العربي

دار

# عالم بخبخانات

جمال عبدالمقصود







عالم بغفانات

# المسرح

سلسلة شهرية

تصدر عن

الهيئة المصرية

العامة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة

د. د. سمير سرحان

رئيس التحرير

د. نادية البنهاوى

سكرتير التحرير

جوده رفاعى

الإخراج الفنى

فاتن رضا

# عالم بخبانات

جمال عبدالمقصود



الهيئة العامة للثقافة

فرع الصحافة

١٩٩٧



## الفصل الأول

---

**المنظر :** شقة أنيقة هي شقة عباس بيه رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للانتاج المتطور وسكرتير أحد الأحزاب متوسطة الشعبية • بهيجة هانم زوجته وهي في الخامسة والأربعين ومنى سكرتيرة وهي شابة تدرعان المكان جيئة وذهابا في تلق ظاهر كأنهما تنتظران امرأة تلد • في الخلفية يسمع صوت اذاعة مباراة كرة قدم في التليفزيون داخل غرفة عباس بيه •• (( الجماهير قاعدة على أعصابها واستاد القاهرة مفيهوش موضع لقدم واحنا بنشكر رجال الأمن • لعب الفاول ونقل الكورة من الشمال لليمين وغير الملعب )) •

صوت ببغاء من الفيلا المجاورة لفيلا عباس بيه •  
(( أبوك السقا ••• أبوك السقا ••• فاول  
يا بطيخة )) •

• صوت التليفزيون • « جون جوه الجون »  
• يسمع هدير المشجعين •

يظهر عبده الشغال من داخل الشقة ملطخ الوجه  
والملابس بالقهوة غاضبا •

عبده : والله يا ست هانم الاجوان دى بتيجى فى أنا •

بهيجة : عباس بيه شرب القهوة ؟

عبده : أنا اللي شربتها « وهو يمسح وجهه من القهوة » •

منى : بالينا والشفأ •

عبده : « يكاد يبكي » بس والله يا ست هانم أبويا

ما كان كلب • أنا أبويا كان جرسون محترم  
كل الناس تسقف له •

بهيجة : وايه الخبطة اللي سمعتها الاخر دى ؟

عبده : أبدا الفازة الصغيرة •

بهيجة : الحمد لله انها ماجاتش فى الفازة الكبيرة ، كانت

بقيت مصيبة •

عبده : لأ الكبيرة انكسرت فى التايم الأولانى •

بهيجة : وايه اللي طولها له ؟ دى كانت فوق التسريحة •

عبده : لأ ما هو ما بقاش فيه تسريحة •

بهيجة : « ساخرة » ربنا يطمك يا اخويا •

( يخرج عبده )



- بهيجة** : هو فاضل على الماتش قد ايه ؟
- مننى** : ثلاث كبايات • ثلاث دقائق غير الوقت الضايح •
- بهيجة** : ربنا يفوت اليوم ده على خير • آمال فين سوسن ؟
- مننى** : ساعة ما عرفت ان فيه ماتش شالت التليفونات وعلقت جرس الباب وفصص ملح ودياب •
- ( يدخل عبده بصينية قهوة )
- عبده** : لو سمحتنى ياست منى دخلى القهوة للبيه •
- مننى** : تعرف الفستان ده بكام ؟ وافت عارف القهوة ما بتطلعش وأنا أحب الفستان بالدانتيل مش بالقهوة •
- عبدة** : ( يلتفت الى بهيجة هانم ) اعملى معروف ...
- بهيجة** : ( مقاطعة ) اعمل أنت معروف • أنا اتطلقت قبل كده من تحت راس الكورة وماردنيش الا لما خدوا الكاس •
- ( ينفجر عبده باكيا .. منى تأخذ الصينية وتدخل )
- ( يفتح باب حجرة عباس بيه .. نسمع صوت التليفزيون .. الجرايد ابنتت تظهر والملعب كله بقي شعلة نار • والجماهير هتجئن مش مصدقه عينيها ) •

- تظهر منى والدموع في عينيها .
- صوت التليفزيون ( وقت الماتش خلص  
وبنلعب في الوقت الضائع )
- الحكم هو الميقاتى الوحيد . انا شايفه ببص  
للمساعدين .
- الساكات بتنصف المنطقة لأن جون دلوقت مش  
هيتعوض .
- هتاف الجمهور . ( قاعدين ليه ما تقوموا  
تروحوا )
- صوت البغاء . ( قاعدين ليه ما تقوموا . . . )
- باب عباس بيه يغلق بقوة .

بهيجة : خير يا منى ؟

منى : خصم لى ٣ أيام .

بهيجة : ليه ؟

منى : سألته قال من غير سبب ، مش كل شىء يبقى

بغرض . أنا هاخصم لك ٣ أيام لوجه الله تعالى

وطمعا في مرضاته . على العموم التقوى دى

ما بتجيلوش الا وقت الماتش بعدها بيهدا .

أنا مش عارفه الكورة بتعمل للناس ايه .

تصورى يا بهيجة هانم مدرب الفريق يقول فى

الجرنال انه يوم الماتش لو عدى من قدام

الاستاد الفرقة تتغلب .

- بهيجسة :** ولو ما عداش وحياتك بنتغلب برضه .
- سوسنى :** أهى سوسن جت أهه .
- عن اذنك احضر ملف الاجتماع بتاع الحزب .
- ( منى تخرج بينما تدخل سوسن وهى شابة تبدو عليها الجدية تحمل بين يديها أوراقا )**
- سوسن :** ماما حبيبتي .. سمير .. ليه كل ما أجيب سيرة سمير تزورى ؟ أخيرا سمير جى انهاردده بعد ما يخلص المؤتمر السياسى فى بنها .
- بهيجسة :** ما تخليه هناك يا سوسن يمكن تكون بنها محتاجاه والا حاجه .
- سوسن :** شفتى ؟ انتى واخده منه موقف . ماما يا حبيبتي أنا عايزه استغل عواطفه فى المرحلة الحالية وأحسم الموقف خصوصا ان بنات الحزب عاملين حوالينه عملية التفاف وعايزين يستقطبوه . ساعدينى يا ماما أنا فى أزمة .
- بهيجسة :** يا سوسن ده قريبنا برضه وانا باعتبره زيك .
- سوسن :** مش عايزه شعارات . اثبتى اللى بتقوليه ده ، لمعيه قدام بابا .
- بهيجسة :** هو أنا هالمع ايه والا ايه بس فى البيت ده !
- سوسن :** صحيح علاقتى ببابا علاقة تاريخية ابتدت وانا بطفله ، علاقة دم وتفاهم وحسن جوار بس للأسف مش لاقية مدخل ادخل له منه . لأن سمير فى



الحزب المنافس ولأن سمير نور بصيرتي  
وسيسني .

**بهيجية** : أبوكي ماعملش كده الا بعد سمير ماخذك في  
المظاهرات ورجعك مبطوحة .

**سسوسن** : ليه بابا مايحبش يشوفني مبطوحة مع ان كل  
بطحه هي وسام على راسي . ليه بابا مايحبش  
الأوسمة ؟

**بهيجية** : ما هو كتر الأوسمة على راسك هيوظها .

**سسوسن** : ده موقف سلبي وهروب من المواجهة . ماما حطى  
ايدك في ايدى . الانقسام بيننا مش في مصلحتنا .  
بلاش نعمل زى بيروت .

**بهيجية** : فمين ؟

**سسوسن** : حبيبتي ، لولا سمير ماكنتش عرفت طبيعة  
التركيب الاجتماعى فى منغوليا .

**بهيجية** : من ايه ؟

( تدخل منى ويديها ملفات )

**منى** : مفاجأة سعيدة . الأستاذ أحمد عبد الوهاب بره .

**سسوسن** : يانهار اسود ! ايه اللي جابه ؟ ومايجيش  
الا دلوقت وسمير زمانه جى ! ممكن تحصل  
مواجهة ماحدش يقدر يتنبأ بنتيجتها .

**بهيجية** : بس سمير مالوش حق . حد يغير من أحمد

عبد الوهاب ؟ ده غلبان وفي حالة لا بيهش  
ولا بينش زى أبوه الله يرحمه .

مسنى : ( فى رقة ) وحنين .

سوسن : نعم يا اختى ؟ آه فهمت . بس سمير بقى عدوه  
الأول أحمد عبد الوهاب وعدوه الثانى الاستعمار  
الاستيطانى والحركات العنصرية .

بهيجة : يا ترى ايه اللي جابه ؟ لازم حاجه كبيرة . ابقى  
خفيه يدخل لى فى الصالون . ده أبوه كان  
أمير قوى .

( تخرج بهيجة ومنى بينما يدخل أحمد عبد الوهاب  
وهو شاب بسيط يعطى وجهه انطبعا بالطيبة . .  
تدخل معه الخادمة التى تنصرف )

أحمد : ( سعيدا ) سوسن ؟ ازيك يا سوسن عاش من  
شافك ؟

سوسن : أهو الانسان انكتب عليه إنه يناضل .

أحمد : ( وقد فوجيء بالإجابة ) ربنا يديكى الصحة .  
يرضيكى يا سوسن اللي حصل ؟

سوسن : ايه اللي حصل ؟

أحمد : ايه اللي حصل ؟ رئيس القطاع الفنى فى الشركة  
محولنى للتحقيق .

سوسن : اش عرفنى بس باللى بيحصل فى الشركة  
يا أحمد ؟ هو أنت تعرف اللي بيحصل هنا  
فى بيتنا ؟

- أحمد** : ده أنا ما أعرفش اللي بيحصل في بيتنا احنا .
- سوسن** : ايه الحكاية ؟
- أحمد** : أنا استلمت صنف . عايزني امضى على صنف غير الصنف . قلت له فوق وغير الصنف .
- سوسن** : كده لخبطتني ، احنا عندنا دلوقت كذا صنف . ايه بقى الصنف اللي تقصده ؟
- أحمد** : مش عارف ، بس لازم صنف مضروب لو غيره هيفوق .
- سوسن** : أنا مش فاهمه حاجة أبدا . أنت عايز ايه ؟
- أحمد** : حاجة واحدة بس . البضاعة اللي استلمها فعلا امضى عليها . مش استلم حاجة وامضى على حاجة تانية .
- سوسن** : على العموم بابا بيتفرج على الماتش .
- أحمد** : استناه وأكلمه .
- سوسن** : تكلم مين أنت مش حملة ، لو الفرقة كسبت قل له وأنت متظمن . لولا قدر الله ما حصلش نصيب اوعى تجيب له سيرة . ابقى تعالى يوم تانى .
- أحمد** : بقى فيه ماتش وأنا باقول الشوارع فاضيه ليه ، افكرت اعلانات منع الحمل جابت نتيجة .
- سوسن** : ( مازحة ) لا يا سيدى الأطفال متجمعين في الاستاد .
- أحمد** : ( يضحك .. ) وتشجعه عبارتها فيقترب منها (



- سسوسن : . . اسمحي لى . . أصل ارحك . .
- سسوسن أنا باحبك .
- سسوسن : من حقك دستوريا .
- أحمد : مين ؟
- سسوسن : أحمد أنت أمين وأخلاقك كويسه وبتعطف على الحيوانات لكن أنت مالكش اهتمامات عامة . أنت عايزنى . هدف شخصى يهيك أنت لوحدك .
- أحمد : وهو أنا ملزوم أجوز البلد !
- سسوسن : أنت عايز تبني أسرة بس .
- أحمد : أمال عايزانى ابنى ايه ؟
- سسوسن : المجتمع .
- أحمد : ووزارة الشؤون بتعمل ايه ؟
- سسوسن : أحمد أنت مفيش فى حياتك هم كبير .
- أحمد : انتى .
- سسوسن : أنت اتعشيت امبارح ؟
- أحمد : لو فاتتنى طقة ضميرى ماينيميش .
- سسوسن : مع أن امبارح حصل زلزال فى اليابان .
- أحمد : اذا كانت اليابان اتعشت أبقي أنا ما اتعشاش ؟
- سسوسن : ازاي يجى لك نفس والناس اتشردت فى الشوارع والبيوت اتهدت ؟

**أحمد :** ده لما بيتنا كان بيقع فى الزلزال دخلنا من ورا  
بتوع المطافى جينا حلة المولوخية وسخنا عيش  
وقعدنا ناكل . ومع كل ليكى على أى زلزال  
يحصل فى اليابان مش هادوق الأكل . مش  
اليابان اللي هتفرق بيننا . ماخلقتش لسه  
الدولة اللي هتقف بينى وبينك .

**سوسن :** أحمد ، أنت وزنك كام كيلو ؟

**أحمد :** انتى هتجوزى والا هتشتري ؟ زمان ماكانوش  
بيوزنوا العرسان .. بس هو كويس لحد كام  
كيلو ؟ أنا ٧٠ كيلو مش مصدقه اورنى بره .

**سوسن :** لانك مش شايل هم .

**أحمد :** أنا شايل هم أولاد عمى الله يرحمه وبنات خالى  
المريض وأولاد خالة امى .

**سوسن :** بس ؟

**أحمد :** آمال عايزه تشيلينى هم مين كمان ؟

**سوسن :** هم الأمة بحالها .

**أحمد :** مقاوله كبيرة على . هو مفيش فى البلد غيرى ؟  
وبعدين رئيس الحزب بتاعكم ..

**سوسن :** ( مقاطعة ) المناضل من فضلك .. بلاش ترخص  
الناس المحترمة .

**أحمد :** المناضل . وزنه ١٠٠ كيلو . ده ييجى اتنين  
مناضلين فى بعض مع أن الجماهير رفيعة .

- سوسن** : ده أنت حتى مابتسمعش نشرة الأخبار ؟
- أحمد** : صعبة قوى نشرة الأخبار • طب أسمع موجز النشرة وتتجوزيني ؟
- ( سوسن تضعك ) فيه حد تانى فى حياتك ؟
- سوسن** : أيوه ••
- أحمد** : سمير وجدى برضه ؟
- سوسن** : أيوه سمير • أحمد أنت بتحبني لكن حب سمير لى أكثر وعيا •
- أحمد** : وأنا باحبك وأنا مسطول ؟
- سوسن** : أنا مش عايزه أجرحك لكن المصارحة الثورية هي أفضل الحلول ، أنت مين ؟
- أحمد** : سؤال سقراط ماعرفش يجاوب عليه •
- سوسن** : مع تقديرى الكامل ليك أنت نكرة •
- أحمد** : ده ايه التقدير العظيم ده ؟
- سوسن** : أنا أقصد المدلول العلمى للكلمة • مع احترامى ليك واعتزازى بيك ••
- أحمد** : لأ كفاية اعتزاز لحد كده •
- سوسن** : أنت نكره بمعنى أنك انسان مجهول ، عادى • مكرر •
- أحمد** : مكرر ازاي أنا ماليش اخوات •



**سسوسن :** مسمر وجدى شخصية غير عادية ، مستقبلة  
السياسى مفتوح • اتصالاته مستواها عالى •  
اسمه جه فى الجرايد ٣ مرات •

**احمد :** ما أنا اسمى جه فى الجرايد ٤ مرات •

**سسوسن :** فى ايه ؟

**احمد :** فى الأهرام فى النعى •

**سسوسن :** أظن من حقى اتى أقب على وش الدنيا •

**احمد :** ولو اتجوزتينى مش هتقبنى ؟

**سسوسن :** هاغطس •

**احمد :** ليه هتتجوزى نهر النيل ؟

**سسوسن :** أحمد ، أنا ما أقدرش أخذ عليك الا ان عندك  
فراغ سياسى • بس واجبى أحذرك أنك  
لو اتجوزت واحدة برضه ما عندهاش وعى سياسى  
هتخلفوا أطفال مشوهين سياسيا • عن اذنك  
يا أحمد ، فى ايدي استمارات الحزب لازم  
أفرغها •

( تخرج سوسن )

**احمد :** أطفال مشوهين سياسيا ازاي ؟ يعنى يلعبوا فى  
أقصى يسار الشارع والا يلعبوا فى اليمين ؟ طب  
يلعبوا بالطيارات والا يخطفوها ؟

( تدخل منى والواضح أنها تحب أحمد )

- مسنى** : قلبى عندك يا أستاذ أحمد •
- أحمد** : أهلا يا منى ازيك ؟
- مسنى** : ( بحماس ) ان شاء الله تسلم من كل سوء •
- أحمد** : مش معقول يا منى الناس دى كلها غلطانة وأنا  
اللى صح •
- مسنى** : أيوه يا أستاذ أحمد أنت اللى صح •
- أحمد** : ريحتينى يا منى •
- مسنى** : ما هو لو كل واحد ريح التانى الدنيا تبقى  
جميلة وحلوة •
- أحمد** : أنا مختار فى الدنيا دى يا منى •
- مسنى** : ( حالة ) وأنا كمان مختارة •
- أحمد** : أفندم ؟
- مسنى** : ربنا معاك ويوفقك ويحميك •
- أحمد** : شكرا يا منى •
- مسنى** : ويحرسك ويصونك ويهنيك ويمنيك •
- أحمد** : نعم ؟
- صوت الجماهير** : فى التليفزيون ( كفاية •• حرام ) ••
- صوت البيغاء** : ( كفاية •• يا قوم )
- مسنى** : ( تضحك ) ده البغبغان بتاع الدكتور البيطرى  
اللى فى الفيلا اللى جنبنا مايجمعش اليومين  
دول • أصله يشجع كورة •

- أحمد** : منى انتى بتشجعى كورة ؟
- منى** : ده أنا ما أعرفش الفاول من اللينزمان •
- أحمد** : برافو عليكى • ده أنا محروق من بتوع الكورة  
دول بشكل ولما بيتقع فى ايدى حد منهم  
ما بارحموش ، ما باعرفش أنا باعمل ايه •
- منى** : مع أنك حنين قوى •
- أحمد** : منى أنا عايز أقول لك ••
- منى** : مستنى ايه قول •
- أحمد** : هاقول أهـ لأنك زى أختى •
- منى** : لا ماتقولش • ليه الواحد بيبقى قدامه اللى مقدره  
وشاريه وفاهمه ويجرى من قدامه ويبجى للى  
بايعه ويجرى وراه ؟
- أحمد** : هو مين يجرى وراه مين ؟ • آه • قولى الكلام  
ده لسوسن • سوسن مش فاهمه •
- منى** : ( لنفسها ) سوسن برضه اللى مش فاهمه ؟
- أحمد** : منى أنا عايز أقابل عباس بيه •
- منى** : لازم انهارد •
- أحمد** : أيوه •
- منى** : أمرك •
- ( يدخل عوض وهو موظف فى شركة عباس بيه )



**عسـوـض :** لو سمحتي يا آنسة مني عايز أقابل عباس بيه .

**مسنى :** طب اتفضل يا أستاذ أحمد في الصالون .  
جايه لك حالا .

( أحمد يخرج ) • « لعوض » خير ؟

**عسـوـض :** أمور مستعجلة ماتستناش لحد ما عباس بيه ينزل  
الشغل باذن الله .

( عباس بيه يدخل وهو يضرب كفا بكف  
« لنفسه » اتغلبننا .

( بصوت أعلى ) دى ارادة ربنا • الله سبحانه  
وتعالى اذا شاء أمره بينفذ .

**عسـوـض :** ( غير فاهم ) الله يرحمه كان راجل طيب • العيبة  
ماتطلعش من بقه .

عباس بيه : ( شاخطا ) هو مين ؟

**عسـوـض :** ( متلعثما ) ال ... المرحوم

( منى تسلل خارجة )

عباس بيه : ( فى حلة ) مرحوم مين ؟

**عسـوـض :** الـ ... اللى مات .

عباس بيه : طبعاً ليه حق يموت • فى البرازيل ١٧ مشجع

ماتوا بالسكتة لما ايطاليا سجلت الجون الأولانى

فى فرقتهـم • الحياة قاسية • انما نقول ايه •

ربنا يصبرنا • الفرقة حلوة •

عسوس : الله اكبر •

عباس بيه : والخطه ماتخرش الميه •

عسوس : الله ينور •

عباس بيه : والكورة مش عايزة تخش الجون • لا ومش كده  
وبس هجمة مرتدة والكورة تدخل فينا احنا  
جون •

عسوس : الدنيا مالهاش امان يا أفندم •

عباس بيه : لا فيه حاجة مش طبيعية • أنا عيني رقت وأنا في  
اجتماع الحزب امبارح • بصيت للسكرتير  
المساعد لقيته بيقرر قلت بكره هننعيه في الجرايد  
لكن للأسف كلمني في التليفون الصبح وصوته  
هيخرق طبلة وداني • ياريتها جت عليه أهو  
غلبان كان ارتاح من المرض •

عسوس : احنا اسفين يا أفندم فيه موضوعات عاجلة  
ماتستناش لما سعادتك ترجع المكتب بالسلامة  
فقلت لازم ازعجك •

عباس بيه : بالعكس • الفرق بين الموظف الناجح وموظف  
القطاع العام هو عشق العمل الذي ينعكس بشكل  
ديناميكي على الواقع الاستاتيكي انطلاقا من  
مبدأ الالتزام الأتوماتيكي •

عسوس : توجيهات سعادتك هي النور اللي بنهتدي بيه  
وهي الميه اللي بتروى شجرة الانتاج •

عباس بيه : فيه ايه يا عوض ؟

**عسوف** : فيه يا أفندم الاجتماع العاجل للجنة الطارئة  
للاسراع بالانتهاء من عملية الأقصر .

**عباس بيه** : يؤجل الاجتماع العاجل لأجل غير مسمى . التسرع  
في اتخاذ القرار في غير صالح العمل .

**عسوف** : وفيه يا أفندم مكافآت الإدارة العليا ومكافأة  
سعادتك .

**عباس بيه** : تصرف فوراً . السرعة في اتخاذ القرار يساعد  
على انسياب وتدفق حركة العمل . عندك  
إيه تاني ؟

**عسوف** : لا خلاص كده يا أفندم سعادتك قفلت كل  
المواضيع .

**عباس بيه** : العمل السياسي علمني أن أخطر شيء أنك تسبب  
موضوع معلق . أنا لو تذكرت بالليل موضوع  
ما اتحسبش ما أنامش . بالحسم مواضيعي  
أول بأول علشان كده تلاقيني دايماً نايم .

**عسوف** : نوم العوافي يا أفندم .

( يدخل أحمد تتقدمه منى التي تخرج )

**عباس بيه** : أهلاً يا أحمد ازيك ؟

**صوت البغاء** : بطيخة ... بطيخة .

**عباس بيه** : انت بتقول إيه ؟

**أحمد** : لا يا أفندم ده رأي بغبان الجيران أنا ما اتكلمتش

**عباس بيه :** ( وقد اكتشف شيئًا ) بس بس • البغبغان ده قال  
فاول من هنا الجون دخل فينا من هنا • افكرت •  
نفس اللي حصل في الماتش اللي اتغلبنا فيه  
أول الموسم ، نفس الجملة بس الجون دخل في  
الزاوية الثانية • احنا ناس سياسيين بنربط بين  
السبب والنتيجة ولا نطلق الأحكام جزافا •

**عمرو :** كده المسألة وضحت يا أفندم وسيادتك حطيت  
النقط فوق الحروف •

**عباس بيه :** لأن في النهاية لا يصح الا الصحيح • والا ايه  
يا أحمد ؟

**أحمد :** والله يا عباس بيه أنا بطلت اشجع كورة خالص  
ودلوقت باصلي •

**عباس بيه :** كلنا بييجي علينا وقت تقول كده لكن بترجع  
نشجع كورة لأن الحياة يجب أن تسير • قول  
رأيك يا أحمد أنا بتعجبني صراحتك •

**أحمد :** أنا باعتز جدا بتقديرك لصراحتي وأرجو اني أكون  
عند حسن ظنك دايما •

**عباس بيه :** الصراحة هي هوايتي الأولى وعشقي وهي طريقنا  
لبناء مجتمع نظيف •

**أحمد :** اتغلبتم الماتش اللي فات واتغلبتم الماتش  
ده ؟ ده يبقى كيف يا أفندم •

**عباس بيه :** ( وقد فوجيء ) ايه ؟

**أحمد :** يا عباس بيه هو البغبغان كان يلعب ! دول  
لعيبه خاييه •

( أحمد يتسّم • لا أحد يشاركه الإبتسام •  
صمت ثقيل • أحمد يتلفت حوله في خوف )

**أحمد :** إيه اللي حصل يا أفندم ؟ أنتم سكتم ليه ؟ ده زى  
ما يكون الصمتى الرهيبي •

**عباس بيه :** ( وهو يتقدم من أحمد الذى يتراجع الى الوراء )  
لعيبه خاييه ؟

**أحمد :** بالضبط يا أفندم • بس فيه ناس خيبتها يوم  
السبت وناس خيبتها يوم الحد • يظهر حسب  
الاجازة سعادتك بس دول خيبتهم ماوردتش على  
حد •

**عباس بيه :** ( في عصبية ) لما الكورة وهى داخله الشبكة  
تخبط فى دماغ الحكم وتطلع بره الملعب زى  
الرصاص يبقى معناه ايه ؟

**أحمد :** دماغ الحكم مصفحة •

**عباس بيه :** لما ؟ لعيبه من فريقنا يجروا ورا الكورة بينهم  
وبينها ١٠ متر وماياخدوهاش يبقى ايه ؟

**أحمد :** جايز عندهم لين عظام يا أفندم •

**عسوز :** أمشى دلوقت يا أستاذ أحمد واحنا هنجاول نلم  
الموضوع •

**أحمد :** هو ايه الموضوع وأنا ألم معاكم ؟



- عسوز** : موضوع البغفان .
- احمد** : اللي جاب الجون ؟
- عسوز** : عيبنا يا أفندم الاستهتار بالبغفانات .
- عباس بيه** : احنا ما بنستهترش بالبغفانات . احنا بنقدر البغفانات جدا . كون واحد بس ما يقدرهمش مش معناه اننا كلنا ما بنقدرهمش . التعميم خاطيء .
- عسوز** : بالضبط يا أفندم . أنا عمى كان عنده بغفان كان طول الليل يتكلم . وكان فيه حد بيرد عليه ، بسم الله الرحمن الرحيم . مش مصدق تعالى معايا البلد أوريك عمى .
- عباس بيه** : كذبه ، قول ان عمه ما عندوش بغفان .
- احمد** : لا يا أفندم هو ما عندوش عم .
- عسوز** : ( متلعثما ) هو .. هو ابن خالة عمى .
- احمد** : عن اذنك يا أفندم وآسف على الازعاج .
- عباس بيه** : نعم ؟ عايز تمشي ؟ انت كنت عايز ايه يا احمد ؟
- احمد** : في وسط الفرح ده يا أفندم عايز انقد بجلدى .
- عباس بيه** : وانا فرحى لما اخدمك .
- احمد** : وسيادتك بتجز على سنانك ليه ؟ مناخيرك بتترعش ليه ، سيادتك عايز تعطس ؟
- عسوز** : قول لعباس بيه اللي انت عايزه في حموتها كده .

- احمد** : لا معلش .
- عباس بيه** : تبقى جى تهزر بقى .
- احمد** : لا العفو يا افندم . اصل رئيس القطاع الفنى عايزنى امضى . .
- عباس بيه** : ( مقاطعا ) مش مهم التفاصيل . هو عايزك تمضى وانت مش عايز تمضى .
- احمد** : بالضبط يا افندم . الله ينور عليك .
- عباس بيه** : تبقى تمضى .
- صوت البيغاء** : يخرّب بيتك .
- احمد** : ( متقدما نحو عباس بيه منفعلا ) فرق وغير الصنف .
- عباس بيه** : ( متراجعا للخلف ) انت بتقول ايه ؟
- عوض** : انت فى وعيك يا استاذ أحمد ؟
- انت عارف انت بتكلم مين ؟
- احمد** : أيوه عارف . مش انا اللي بيهمنى . العمر واحد والرب واحد . أيوه يا عباس بيه فوق وغير الصنف ( بلهجة أهدأ ) ده كل اللي قلته له يا افندم وهو مصر على انى امضى على صنف غير الصنف . يرضى سعادتك ده ؟
- ( يتنفس الجميع الصعداء )
- عباس بيه** : من هنا ورايح ومن ساعة تاريخه ما حدش هيمضى

بالاستلام في الشركة الا انت حتى لو البضاعة

تخص قسم تاني • انت هتخصص في الامضاء •

**عسوز** : التخصص يا أفندم هو اللي خلا أوروبا تتقدم •  
دي خطوة يا أفندم هتنقل البلد لقدام لو تم  
تعميمها •

**أحمد** : أنا ما كنتش عارف ان أنا اللي ماخر البلد •  
عن اذنكم بقي أحسن اتأخرت •

( سوسن تدخل ممسكة بكتاب )

**أحمد** : أقدر اسلم على بهيجة هانم ؟

**سوسن** : تلقيها في الصالون •

( أحمد يخرج ) ايه الزيتة دي خير ؟

**عسوز** : تخيلي يا ست سوسن اننا عرفنا السر أخيرا •  
البغبغان قال قاول من هنا الجون دخل فينا  
من هنا •

**سوسن** : ايه البغبغان بيشوط بيقه ؟

**عسوز** : لا البغبغان هنا والجون في الاستاد •

**سوسن** : ايه بيشوط شوطه ١٢ كيلو ؟

**عباس بيه** : الموضوع معقد شويه يا سوسن •

**سوسن** : ( جانباً ) آمال موضوعي أنا يبقى ايه ؟

**عباس بيه** : البغبغان ده هو اللي نأحسننا •

( يتبادل سوسن و عوض نظرات ذات معنى )

**سوسن :** آه فهمت . يبقى يا بابا يا أغلى بابا في الدنيا  
أحنا مانبكيش على الماضي أحنا نبص للمستقبل .

**عباس بيه :** ما هو ده اللي مخوفنى . الماتش اللي جأى هو  
الماتش الفاصل ، نتيجته هتتوقف عليها بطولة  
الدورى .

**سوسن :** نبقى نحدد الهدف وهدفنا اتنا نبعد البغبغان عن  
التليفزيون وقت الماتش .

**عباس بيه :** بالضبط يا سوسن وده مايجيش الا اذا حصلنا  
عليه .

**عوض :** وعشان المجهودات ماتتوهش أحنا نفتح ملف  
لللبغبغان .

**سوسن :** والعملية لازم يبقى ليها قيادة . بابا فيه مجاهدات  
كثير التاريخ قال انهم قادوا عمليات كبيرة ،  
جان دارك قدامنا . بابا ، أنا هاكود العملية .

**عباس بيه :** انتى ؟ ده بتاع الدكتور غريب الأطوار اللي  
جنبنا .

**سوسن :** الخطر هو اللي هيدى العملية طعم وقيمة . اطمن  
يا بابا مادام ليك بنت يهملها انها تكسب رضاك ،  
بنت وقت الجد تلاقىها فى أول الصف لأنك  
ما بترفض لهاش طلب ودايما بتأيدها وبتدفعها  
للأمام .

**عباس بيه :** انتى عايزه حاجة يا سوسن ؟

**سوسن :** ( متلعثمة ) لا لا ، أنا عايزه هدفك يتحقق

وهيتحقق مادام فيه عزيمة واصرار • نابليون  
قال مفيش مستحيل •

عباس بيه : نابليون ده بيلعب في نادى ايه ؟ نابولى ؟

( تدخل منى )

منى : فتوح بيه عايز سعادتك على التليفون •

عباس بيه : احنا في زمن وحش • كلمة الحق فيه بقت مرة  
زى العلقم • بس جبان اللي مايقولش الصدق  
ومنافق اللي مايشهد بالحق • وانا باقولها  
بعلو حسى • مش خايف ولا مرعوش • للعدل  
رجاله حتى في الزمن الوغد • الجون ستروپيا ،  
والكورة مقلوشة • كان اشرف لو الكورة طلعت  
بره بس مين يعرف معنى الشرف ، معنى الكرامة •

سوسن : تعالى يا عوض ، ما عندناش وقت نضيعه •

( سوسن تخرج مع عوض )

عباس بيه : طبعا فتوح بيه عايز يشمت • صحيح هيواسينى  
بكلمتين بس أنا راجل سياسى باقرا بين  
السطور • ادى فتوح بيه فتح الله رئيس مؤسسة  
كبيرة وعضو في ١٢ لجنة عليا وهمايف • اكثر  
حاجة اكرهها الهيافة • قال له علمنى الهيافة  
يا بابا قال له تعالى في الفارغة واتصدر •

منى : بالضبط يا افندم •

عباس بيه : بس هنسيب البلد كده ؟ اسمعى اكتبى عندك  
» يضاف الى جدول اعمال الاجتماع القادم في



الحزب تحت بند ما يستجد من أعمال اقتراح  
يعمل أسبوع للجدية زى أسبوع الايدز » .

**مسنى :** كتبتة يا أفندم وهابلخ لجنة التنظيم .

**عباس بيه :** تبلفى المقرر بعد مناقشة الموضوع مناقشة حرة  
دون حجر على فكر ودون التحفظ على اى رأى  
ويتاخذ عليه الأصوات لأن العمل عمل جماعى  
واسلوبنا فى الحزب هو الأسلوب الديموقراطى .

**مسنى :** طبعاً يا أفندم .

**عباس بيه :** ويطلعوا نتيجة التصويت ١٣ مؤيد و ٣ معارضين .  
احنا مابنخافش من المعارضة والرأى الآخر .

**مسنى :** واضح يا أفندم .

**عباس بيه :** وعازي عملية التصويت دى بتعمل بشياكة ،  
شكلها يبقى حلو . يتبذل فيها جهد . أهم شىء  
الاتقان فى العمل .

**مسنى :** حاضر يا أفندم وسيادتك مش عازي النتيجة تبلغ  
للصحف ؟

**عباس بيه :** أيوه يا منى . احنا ماعندناش حاجة نخبيها . احنا  
بنشتغل فى النور والصحافة هى السلطة  
الرابعة .  
( سوسن تدخل )

**مسنى :** يالظبط يا أفندم حضرتك مش هترد على التليفون ؟

**عباس بيه :** بعد ما اطمنت على موضوع الجدية هارد على  
فتوح بيه وأغيظه واققع مرارته .

( يخرجان بينما يدخل احمد وسوسن )

- سسوسن :** عايز ايه ؟
- احمد :** اشوف وشك بخير يا سوسن • عباس بيه مانصفنيش •
- سسوسن :** ( وقد عنت لها فكرة ) احمد •• أنت عندك فرصة هائلة عشان بابا يتصفك • وأنا كمان مستعدة أعيد النظر في علاقتي بيك باقول مستعدة عشان ماتفهمنيش غلط بس بشرط •
- احمد :** أي شرط مقبول منك مدام الدنيا ممكن تضحك لي • لو قلت لي ارمي نفسك في البحر هارمي •
- سسوسن :** بابا عايز بغبان الجيران لأنه شايف ان البغبان ده هو اللي ناحس الفرقة • نعمل ايه ؟
- احمد :** ودوه للدكتور •
- سسوسن :** لا نهاوده • البغبان هو السبب • كدبه بيضة •
- احمد :** متهيألى انها مش بيضة قوى • دي منقوشة •
- سسوسن :** ( في دلال ) مش هنختلف على لون يا احمد • انا عايزاك يا سيدى لما أنت تخطف البغبان •
- احمد :** سوسن حكاية الخطف دي ماليش فيها • دي ليها ناسها • أنا ماخطفتش حاجة قبل كده •
- سسوسن :** أنا معاك الجديد دايمًا يبقى ليه رهبة • زى ما حصل لما كولومبس اكتشف أمريكا • لما جاجارين قفز فوق القمر •
- احمد :** وانتى عايزانى اكتشف ايه ؟

**مسوسن :** لا هي قفزة واحدة فوق سور الفيلا اللي جنبنا ؛  
شوف كام عاشق قفز فوق سور برلين واتعرض  
للخطر . وأنا باقول لك فوق سور الفيلا . زى  
شكة الدبوس . القفز من أحلى الرياضات  
وانت ما بتمارسش رياضة .

**أحمد :** أعال الجرى وراء الأوتوبيس يبقى ايه ؟ طلوع  
الأوتوبيس والنزول منه مش أكروبات يا باني ؟

**مسوسن :** دمك زى العسل يا حمادة .

**أحمد :** مسوسن فيه ييجى ٢٠ سيخ مسنون على سور  
الفيلا ممكن أتعور .

**مسوسن :** مش ممكن السيخ ده يكون سيخ السعد - سيخ  
الهنا اللي هيقرب بينى وبينك . حمادة أنت  
مش بتتمنى أنك تنجرح عشان أسهر عليك أداوى  
جرحك بايدي ؟

**أحمد :** لا . لو اتعورت بظروفها معلش .

**مسوسن :** أحمد ، البنت الجميلة كانت تطلب من الفارس  
بتاعها انه يقتل الوحش الضخم التين .

**أحمد :** الحمد لله ما اتولدناش أيام التين كانت بقت  
حوسه . يا حامى الجحش من الوحش يارب ؛

**مسوسن :** صحيح الفارس كان بيقاسى الويل ويواجه  
الموت ، بس كله يهون لما يشوف على وش  
حبيبته ابتسامة .

**أحمد :** طب ما يسيبها تكشر . ايه المشكلة ؟

- سسوسن** : أحمد انت مش عايز تحط على وشى ابتسامة ؟
- أحمد** : وانتى ما تبترسميش من غير تنين ، من غير بغبغان ؟
- سسوسن** : أيوه التاريخ بيعيد نفسه .
- أحمد** : ايه هيرجعوا التنين ؟
- سسوسن** : لا يا أحمد . البنت الجميلة بتستنجد بالفارس .
- أحمد** : والفارس بيستنجد بمن ؟ أنا ماحدش استنجد بى ونفع .
- سسوسن** : لا يا أحمد انت قوى .
- أحمد** : ماحدش قال لى .
- سسوسن** : ( هافسة ) أحمد لما الليل يرخى شعوره السود على الكون والقمر يطلع والنسمة توشوش الشجر . أنت بتغيظ ؟
- أحمد** : لا ناموسة دخلت فى عينى . عينى حمرة ؟
- سسوسن** : ( فى دلال ) لأعسلى . حمادة فى ضى القمر تقفز على سور الفيلا وتجيّب البغبغان .
- أحمد** : انا استنى معاكى وانزل فى ضى القمر اروح .
- سسوسن** : فى الغنوة الجميلة اللي الخيبة بتقول لحبيبتها هات لى القمر ...
- أحمد** : انا أجيب لك القمر وبلاش حكاية البغبغان دى .
- سسوسن** : أحمد تفتكر أنا ليه اخترتك دونا عن بقية الشبان عشان تخطف البغبغان ؟

**أحمد :** عشبان تضيعيني • اطلبني أي حاجة غير السرقة دي •

**سوسن :** احنا هنستعيروه ونرجعه تاني •

**أحمد :** لما استعير بغبان لازم أستاذن أمين المكتبة •

**سوسن :** يعني مفيش فائدة ؟

**أحمد :** ادي الله وادي حكمته •

**سوسن :** وبتقول حكم كمان ؟ وأنا عماله أحايلك وأداديك واجي لك من هنا تيجي لي من هنا • مال قلت ترمي نفسك في البحر عشاني ازاي ؟

**أحمد :** ( مازحا ) أصلي باعرف أعوم •

**سوسن :** أنت فاكّر نفسك ايه ؟ أنت حتة موظف صغير لا رحت ولا جيت • واللي أنت مش عايز تخدمه ده هو اللي شغلك احتراماً لذكرك والدك صديق العيلة • صحيح صنف نمرود ما يتمرش فيه • أنا هادخل لبابا واطربق الدنيا غوي دماغك •

**أحمد :** لا أطمني هتلاقيها متطربة جاهز •

( تخرج سوسن غاضبة بينما تدخل منى التي -- من الواضح -- انها كانت تقلصص )

**منى :** معلش يا أحمد • تسمح لي أقول لك أحمد ؟

**أحمد :** يعني هي جت علي دي ؟ علي العموم علي كيفك أحمد •• علي •• محسن •• بس بلاش عتريس ( ضحك ) ••



مسنى : أحمد أنا عارفة أنك محتاج اللي يواسيتك .

أحمد : اش عرفك ؟

مسنى : لأنى حاسه ببك . لأنى محتاجه اللي يواسيتنى .  
فهمتني ؟

أحمد : ودى عايزه فهم . يبقى احنا عايزين اتنين  
يواسونا .

مسنى : لا اتنين ليه ؟

أحمد : احسبها .

مسنى : المسألة مش مسألة حساب اطلاقا .

أحمد : لا المثل بيقول لو كنتم اخوات اتحاسبوا .

مسنى : لما الناس تكون فى مشكلة . . . . أنت سمعت عن  
الحل الذاتى ؟ زيتنا يبقى فى دقيقنا .

أحمد : ايه اللي دخل التموين هنا ؟

مسنى : أنا مش عارفة أوصل لك الكلام ازاي . أحمد  
أنت ساعتك كام ؟

أحمد : سبعة .

مسنى : وأنا كمان . احنا فيه حاجات مشتركة بيننا .

أحمد : ده انتى تبقى واقعة قوى .

مسنى : أحمد أنت محتاج حد يشيل معاك همك .

أحمد : هابقى أشوف حد يشيل بعدين .

**منى** : أحمد أنا بيعجبني فيك أنك بتأخذ الضربة في  
صلاية من غير ما تصرخ .

**أحمد** : عشان ما فياش نفس أصرخ . مش شكرانيه في  
نفسى لأ ما يشكرش في نفسه الا ابليس ، أنا  
أحسن واحد ينضرب .

**منى** : أنت بتأخذ الضربة وتقف على رجلك .

**أحمد** : وعلى ايدى وحياتك . منى .. ممكن أقول لك  
منى ؟

**منى** : منى ، نجوى .. على كيفك بس بلاش حلاوتهم .  
( ضحك )

**أحمد** : أنا باشكرك جدا لأنك مقدرة موقفى ومتعاطفة  
معايا . بس ماتخافيش على . أنا في كل أزمة  
باتوقع الأسوأ عشان ما اتفاجئش .

**منى** : شفت . وايه اللي بيحصل بقى ؟

**أحمد** : أسوأ من اللي توقعته . بس أنا عايز أطمئك .  
مش الزمن جابنى ورا خائض ؟ بس أنا مش  
زعلان ..

**منى** : مش زعلان ليه طمنى ؟

**أحمد** : لأن مفيش ورا أكثر من كده .

**منى** : فيه حد جى .. بعدين بعدين .

( تخرج منى بينما يدخل سمير الذى يتقدم من  
أحمد متحفزا )

- سمير : يعنى جيت تانى ؟
- احمد : هو مفيش حد عايزنى أبدا ، طب اروح فين أنا بقى ؟
- ( مبتسما ) احنا بتيجي أنتم اللي مابتجوش .
- سمير : انت بتيجي هنا ليه ؟
- احمد : جى لعباس بيه .
- سمير : ليه انت عايز تخطب عباس بيه ؟
- احمد : والله بقى أخطب اللي أخطبه .
- سمير : أنا مش عايز أشوف وشك .
- احمد : بص الناحية التانية .
- سمير : مش عايز أقابلك هنا تانى .
- احمد : عايز تقابلنى فين ؟
- سمير : لو عتريت فيك هنا هيبقى فيه كلام تانى .
- احمد : انت بتيجي هنا امتى ؟
- سمير : أوعدنى ان دى آخر مرة .
- احمد : شوف حكمة ربنا . أنا كنت عايز أوعد مين ترسى على مين . فرقت جامد .
- سمير : يعنى واقف ترد على وعامل راسك براسى ؟
- احمد : ليه انت براسين ؟

**سمير** : لا بس انت ولا حاجة ، انت في قاع المجتمع ،  
انت مالکش صفة •

**احمد** : أنا أقدر أرد عليك وأقول عليك مغرور وحشري  
وغلس بس لما تقطع رقبتى ما أقولهاش ، أقدر  
أدعى عليك ربنا يهدك لكن يمكن عايزينك في  
البيت •

**سمير** : انت بتشتمنى ؟ طب تعالى •  
( يهجم سمير على أحمد الذي ينصرف جرياً •  
تدخل سوسن )

**سوسن** : سمير ؟ مالك فيه ايه ؟

**سمير** : أبدا مفيش •

**سوسن** : حمد لله على السلامة يا سمير • اتأخرت ليه ؟  
عملت ايه في بنها ؟

**سمير** : يا سلام يا سوسن لما توصلى للجماهير وتأثرى  
فيها • الجماهير ساعتها بتبقى زى عيدان  
القمح اللي الريح بتهزها شمال ويمين • لوحه  
رسمها فنان •

**سوسن** : بس أنا سمعت دلوقت ان المؤتمر باظ •

**سمير** : ( متلعثما ) اطلاقا ، كل الحكاية ان عناصر  
مئدسة حاولت تخريب المؤتمر وفشلت •

**سوسن** : طب مرشح الحزب جرى له ايه ؟

**سمير** : هو • هو • هو • حالته مستقرة جدا في الانعاش •

- سوسن :** والصوان ؟ صحيح الصوان اتهد ؟
- سمير :** كذب لأن فيه ٣ كراسي طلعوهم سلام • الكراسي دي هي رمز البقاء والصمود •
- سوسن :** مش قاهمة الصوان فين ؟
- سمير :** الصوان في قلوبنا يا سوسن ما يقدروش يوصلوا له •
- سوسن :** انت يا سمير ، ده شعر •
- سمير :** وادي ياستي هديتك •
- ( يعطيها كتابا تأخذه وتقرأ العنوان )
- سوسن :** مش اكل عمال مصانع التلج في الاسكيمو •  
( تضع الكتاب ) الله يا سمير الله • سمير •• انت علمتني ان التضحية هي المحك الحقيقي للحب •
- سمير :** وده اللي بيجمعني أنا وانت في خندق واحد ومخلي مشاعرنا السياسية وعواطفنا الديمقراطية واحدة •
- سوسن :** وعشان كده عايزه اقول لك ان فيه موقف بيستدعي اننا ننسى نفسنا وندي جهد •
- سمير :** نتطوع في كمبوديا ؟
- سوسن :** هي عملية داخل حدود الوطن • عايزاك تخطف بغبان الجيران •
- سمير :** عذر العنف ما كان اسلوبنا في العمل السياسي •  
وبعدين السؤال اللي بيطرح نفسه هل البغضان



ده ليه دور مؤثر بالسلب على المسيرة  
الديموقراطية ؟ هل يردد شعارات ديماجوجية  
تعوق حركة الجماهير الزاحفة ؟

**مسوسن :** البغبغان مالوش علاقة بالسياسة .

**سمير :** فيه بغبغان مالوش علاقة بالسياسة ؟ كل  
البغبغانات ليها فى السياسة لأنها صدى للمجتمع .  
بس افرضى السلطة مسكتنى وأنا باسرقه ؟

**مسوسن :** أقصى حاجة ٦ أشهر حبس . لو بتحببنى السجن  
فى نظرك هيبقى جنة ، شتيمة السجن فى ودنك  
هتبقى فولكلور نابع من أرضنا الطيبة .

**سمير :** افرضى أصحاب البغبغان اعتدوا على حياتى ؟

**مسوسن :** تبقى مكتوبة لك لأنك هتموت شهيد الحبيب  
والتضحية وهاعيش افتخريك فى كل المؤتمرات  
والندوات والمهرجانات والأمسيات الثقافية  
ومعرض الكتاب .

**سمير :** وعائزه تفتخرى بى بدرى ليه ؟ طب وتستحملى  
العيشة من غيرى ؟

**مسوسن :** أستحمل وأنا باتألم لأن هدفى التضحية زى  
ما علمتنى وأنا مستعدة أضحي بأغلى حاجة  
عندى وأنت أغلى حاجة .

**سمير :** ماكنتش عارف انى غالى عندك بالشكل ده .

**مسوسن :** ده أنا طالبة بغبغان مش أسد .

- سمير :** عارفه لو كان أسد كان بقى أرحم • يقولوا راح  
فى أسد مش فى بغبان •
- سوسن :** طب هات لى أسد •
- سمير :** لا احنا بنتحاور •
- سوسن :** سمير أنا اخترتك للمهمة دى لأن عندى احساس  
أنك هتعمل عمل عظيم فى يوم من الأيام ويظهر  
سراة الصفر جت •
- سمير :** سوسن باعمل ايه ده اللي الجماهير هتحاسبنى  
عليه وأنا باسرق بغبان • كده اتحرق عند  
الجماهير لو انكشفت آسف يا سوسن •
- سوسن :** للأسف هتضطرني اقول اللي ماكنتش عايزه  
أقوله • انت عارف موقف بابا من طلبك ايدى  
هو الرفض • بابا محتاج البغبان • فأنا تصديت  
للموضوع عشان ده المدخل الوحيد لبابا •  
لو نجحت المهمة ممكن تبقى المرشح اللي هيكسب  
رضاه •
- سمير :** عباس بيه اللي طالب البغبان ؟ وماقلتى ليش  
الكلام ده من الأول ليه ؟
- سوسن :** ( فى كسوف ) الله بقى •
- سمير :** عشان مكسوفة • احسن مناضلة تنكسف فى  
منطقة جنوب القاهرة بحالها •
- سوسن :** ( فى تواضع ) لأ فيه مناضلات كتير غيرى بتنكسف  
نديهم حقهم برضه •

**سمير :** سوسن ، وضع ابتسامة على وجه طفل هدف  
من أهداف توجهاتى السياسية فما بالك من  
وضع ابتسامة على وجه مواطن مرموق زى  
عباس بيه . سوسن صحيح بأعمل ايه مهم بس  
بأعمل ليه أهم . . الهدف النبيل .

( سمر يخرج جريا بينما تدخل بهيجة )

**سوسن :** شوفى حكمة ربنا أهو سمر وأحمد كانوا زملاء  
فى المدرسة . واحد فوق فى السبأ والثانى تحت  
فى الأرض .

**بهيجة :** يا سوسن أنا مستخسره أحمد وخايفه يجى يوم  
نتندم فيه عليه . كتر الأسية تقطع عروق المحبة .

**سوسن :** أهو أنا عايزه أقطع عروق المحبة دى .

( منى تدخل )

**منى :** حضرتك سايبه حاجة على النار ؟

**بهيجة :** يا خبر ! اللبن .

( تخرج بهيجة ومنى جريا )

( يندفع عباس بيه ثائرا )

**عباس بيه :** البلد مقلوبة البلد حزينة .

**سوسن :** طب ده الوضع دلوقت احسن . قضية الشرق  
الأوسط اتحطت على طريق جديد .

**عباس بيه :** ياريتها جت على قضية الشرق الأوسط . دى حلها  
معروف انما هزيمة النادى حلها ايه ؟ اعلام

المشجعين منكسة • الجماهير زحفت على الننادي  
وفيه اشتباكات حصلت مع الأولاد اللي بيلموا  
الكور •

**سسوسن :** مش اتفقنا يا بابا اننا نبص للمستقبل • للماتش  
الجاي ؟

**عباس بيه :** ما هو الوقت بيجري ومغيش اخبار عن البغبغان •  
الموقف في النادي حرج • لازم نحتويه ونتجاوز  
مرحلة الخطر •

**صوت البغبغان :** أبوك السقا ....

( عباس بيه يتحرك في اتجاه فيلا صاحب البغبغان )  
ده صوت البغبغان بس البغبغان مش موجود •  
جايز بيتهيا لي •

( يدخل سمير - تقوده الخادمة - حاملا قفصا به  
البغبغان بيد ورافعا يده الأخرى بعلامة النصر )

**سسوسن :** برافوا عليك يا سمير • أقعد ارتاح • أنت تعبت  
قوى •

**سمير :** ( يلهث ) بس سعيد • الانتصار هو اللي بيخفف  
عننا عنف الحياة وقسوتها •

**سسوسن :** لعباس بيه البائس والجالس وقد وضع رأسه  
بين يديه ( بابا ، بعد مجهودات خرافية وتعامل  
مع واقع شرس ، سمير اللي بيحس بنبض العيلة ،  
سمير اللي بيتألم لألمها ...

**عباس بيه :** هو عنده ايه ؟

**سسوسن :** سمير قدر يستولى على البغيغان ويجيبه هنا  
رهينة نتحكم فيها طبقا لارادتنا الحرة .

**عباس ييه :** ( مندهشا ) سمير ؟

**سمير :** يا أفندم اللحظة هي اللي بتخلق البطل والممارسة  
في الشارع السياسى هي اللي بتدى مصداقية  
للشعار .

**عباس ييه :** أنا ما كنتش عارف ان عندك الاخلاص ده كله .  
أنا بانقد نفسى نقد ذاتى . فى مخزن الشركة  
كان فيه لوح كبير واقع عليه بويه ميوظه شكل  
المكان . قلت لهم شيلوه شالوه الباب وقع .  
قلت لهم آسف أنا غيرت رأى فى ال ..  
ال .. اللوح .

**سمير :** دى شهادة اعتر بيها يا أفندم .

**عباس ييه :** بس ده لا ينفى ان قيادات حزبكم منهارة وقواعده  
مخوخة من الداخل وماضيه مشين ومستقبله  
مظلم .

**سمير :** ده نقد بناء يا أفندم اسمع لى استفيد منه .

**سسوسن :** دلوقت هنخلص من البغيغان ده ازاي ؟

**سمير :** الدم لا . سكة وحشة مالهاش نهاية زى عباس  
بيه ما قال فى أحد المؤتمرات الحزبية .

**سسوسن :** احنا نخط للبغيغان خطة اعاشة . دنييه وبرغل .  
ونرجعه لصاحبه بعد الماتش ما يخلص ونغلب  
ان شاء الله .

**عباس بيه :** أهو دلوقت بس أقدر أكلم فتوح بيه بقلب جامد  
وأحرق قلبه زى ما حرق قلبى • الدنيا لفت  
والتاريخ ما بيكدش ودلوقت حانت ساعة  
الانتقام •

**صوت البغاء :** أبوك السقا ...

**( عباس بيه يخرج بينما تندفع بهيجة هانم  
داخله )**

**بهيجة :** خبوا البغفان خبوا البغفان •

**البغفان :** خبوا البغفان خبوا ال • • ( البغاء لا يكمل  
الكلمات )

**( يدخل الدكتور عزمى الطبيب البيطرى وصاحب  
البغفان تتقدمه الخادمة التى تخرج )**

**د • عزمى :** أنا جاركم فى الفيلا ١٥ • البغفان بتاعى اتسرق  
**سمير :** انت عارف ان اقتحامك للمكان اعتداء على حرية  
المواطنين فى ظل القوانين الدستورية فى مناخ دولى  
متأزم •

**د • عزمى :** ايه ؟ البواب قال لى انه شاف واحد داخل  
بالقفص هنا •

**سمير :** اشاعة مغرضة هدفها ضرب الوحدة الوطنية  
داخل الشارع الواحد وبذر بذور الفتنة بين  
القبائل •

**سموسن :** احنا لينا هوايات كتير بس للأسف مش منها  
سرقة بغفانات الدكاترة البيطارين •



**سببهمير** : فيه عصابات كثير في البلد بتسرق بغبنات  
الدكاترة الشرفاء والنظام ساكت عليها طبعاً  
لأن له مصلحة .

**د. عزمي** : المشكلة ان اللي هياخده مش هيستفيد بأكثر من  
ألف جنيه تمنه لكن بالنسبة لى المسألة مسألة  
عشرة . البغبغان ده مر بظروف قاسية . بعد  
وليفته ما هاجرت افريقيا صحته اتدهورت  
وعملنا له اللوز واللحمية أخيراً اتضح أن المشكلة  
نفسية ، قرب يفقد شخصيته صفة البغبغان  
نفسها أى ترديد ما يسمعه . أبوك السقا . .  
ما يكملهاش .

**سسوسن** : يمكن زهد في الدنيا يا دكتور .

**د. عزمي** : يمكن . اعذروني لاني باحب الحيوان زى الانسان  
بالضبط . مش كلام لأ أنا معلق صورة حماتي  
في أودة الصالون جنب صورة شيتا . المهم أنا  
أسف . أنا مش عارف أودى وشى فين .

**سسهمير** : لا أبدا بس أبقي ترو في المستقبل قبل ما تتسرع  
في اتهام الأبرياء .

**سسوسن** : الرعونة لا تفيد يا دكتور .

**صوت البغاء** : يا قوم

( الدكتور الذى كان خارجا يتوقف عن السير )

**سسوسن** : الى الأمام يا دكتور المسيرة يجب الا تتوقف .

**د. عزمي** : أنا سمعت ايه ؟

**سسوسن :** أنت ماسمعتش حاجة • يعنى حتكون سمعت حاجة وننكر ؟

**سمير :** وأنا شاهد أنك ماسمعتش حاجة •

**د • عزمى :** لأ سمعت •

**سسوسن :** ماتصدقش كل اللي تسمعه يا دكتور •

**د • عزمى :** يمكن بيتبهيالى •

**( الدكتور يتحرك الى الأمام )**

**صوت البغاء :** ( مستنجدا ) يا قوم •

**سسوسن :** أظن هتقول لنا أنك سمعت صوته ؟

**د • عزمى :** اش عرفك انى هاقول كده ؟

**سمير :** لاننا كسياسيين بنحس بأحاسيسك ، السياسى الحق هو اللي بيحس بنبض الجماهير •

**د • عزمى :** للأسف أنا مش مقتنع بكلامك •

**سسوسن :** يا دكتور أنت واحد بتقول آه واحنا اتنين بتقول لأ • أنت مؤمن بالديموقراطية والا لأ ؟

**د • عزمى ( مهددا )** أنا مؤمن ان البغغان بتاعى هيرجع لى • وان اللي خده هيدفع الثمن •

**( يخرج دكتور عزمى غاضبا عندما تدخل بهيجه**

**هانم - جريا )**

**بهيجه :** شوفوا لكم حل فى المصيبة اللي جبتوها لنا دى .

**سمير :** ماتخافيش يا طنط احنا حلينا المشكلة بالحوار الديموقراطى .

**بهجة :** ولما هو حل ديموقراطى أمال الدكتور طالع يتلفت حواليه ليه ؟ وعينيه فى وسط راسه ؟  
لأ الدكتور مش مصدق ومش هيحيبها البر .

**سوسن :** قولى الحمد لله ماحدث شاف سمير وهو بيخطف البغبغان .

( يدخل أحمد )

**أحمد :** لأ فيه حد شافه .

**صوت البغاء :** ينصر دينك ... يا قوم ...

( بينما يهبط ستار الفصل الأول )



## الفصل الثانى

---

### المشهد الأول

**المنظر :** نفس المنظر السابق .. شقة عباس بيه ..  
عندما يفتح الستار ترى بهيجة هانم تطل من  
الشباك فى قلق ظاهر .. تدخل منى ممسكة  
بملفات .

**بهيجة :** تعالى يا منى شوفى مين ده اللى بيتمشى جنب  
الفيلا وعينيه علينا .

**منى :** ده الحارس بتاع الدكتور البيطرى . محدش  
غريب .

**بهيجة :** ( ساخرة ) ربنا يطمنك ياختى ( جادة ) وأنا  
قلبي كان حاسس برضه انه من طرف الدكتور  
اللى هيتجنن عشان بغفانه راح .

**منى** : ما هو ده اللي طلع من السجن . ده بيتشن  
بالمسدس وهو مغمض .. بس بيقولوا طيب  
قوى .

**بهيجة** : هو فيه اطيپ من كده ؟ هيقتلونا يا منى هيقتلونا  
اسمعى يا منى انتى تنزلى حالا تجيبى الأستاذ  
أحمد .

**منى** : مانا رحت له وسبت خبر لما يجى من الحزب  
هيقولوله على طول .

**بهيجة** : أنا مش عارفة ايه حكاية الحزب دى .

**منى** : يمكن عشان اتوقف عن العمل فمش لاقى حته  
يروحها .

**بهيجة** : لا ده داخل الحزب عند فى سوسن وسمير . عاوز  
يورى سوسن انه مش أقل من سمير .

**منى** : علشان يبقى قريب من سوسن . هى الدنيا دى  
كده اللي تحبيه يحب واحدة تانية .

**بهيجة** : يا خبر . ده أنا بحب عباس . ( تضحكان )  
منى . معلى سيبى الملفات وانزلى حالا .

**منى** : حاضر ..

( تخرج منى . تهرع بهيجة الى الشباك . يدخل  
أحمد تتلقاه الخادمة .. أحمد بنظارة طبية  
وقد أمسك بكتب وجريدة بيديه )

**بهيجة** : مال عينيك يا أحمد ؟ .. سلامتك ..



**أحمد :** أبداً نضاراتي الحزب عمل لي نظارة عشان يبقى  
عندي وضوح رؤية .

**بهيجة :** وضوح رؤية ليه ؟

**أحمد :** عشان اشوف الأبعاد .

**بهيجة :** أبعاد إيه يا أحمد ؟

**أحمد :** ماعرفش . الأبعاد عندهم في الحزب هما عارفينها .  
بس أنا مش قلقان على الأبعاد .. تلاقي بس  
السكرتيرة قافله عليها .

**بهيجة :** أميمة ؟

**أحمد :** أيوه . كتر خيرها نقت لي أكبر استمارة عضوية  
وملتها معايا . بنت ايجابية قوى .

**بهيجة :** لسه عمها برضه طاردها ؟

**أحمد :** ماعرفش . بس ربنا يهدي سرها بالمناضل ابن  
الحلال اللي يستر عرضها .. أصل البنات  
دي ولايا الأمة .

**بهيجة :** هو إيه اللي حصل ؟ أنا مش فاهمه .

**أحمد :** ولا أنا .. أصل أنا دخلت الحزب وبقيت  
مواطن .

**بهيجة :** اتاريك ماسك كتب وجرنال .

**أحمد :** الثقافة كالخبز .

**بهيجة :** يعني إيه ؟

**أحمد** : يعنى غالية • أمانة التثقيف فى الحزب فطمتنى  
على كل حاجة .. أصل أنا خدت دورة تثقيف •

**بهيجة** : فىن ؟

**أحمد** : فى دماغى •

**بهيجة** : المهم أنت بخير يا أحمد ؟

**أحمد** : أنا بخير مادام أنت بخير وجميع الأمة • بارك الله  
فى شمال افريقيا وغرب القاهرة • تخيلنى يافندم  
أتارينى عنصر سلبى ومش عارف الحمد لله لحقت  
نفسى على الآخر • أصل أنا ما كنتش بحلل  
موقفى .. انتى ما بتحليلش ليه .. ؟

**بهيجة** : أحلل ايه .. ؟

**أحمد** : موقفك .. انتى ليه ما بتعمليش ؟

**بهيجة** : أعمل ايه ؟

**أحمد** : لأن العمل حق • العمل واجب • العمل قرف

**بهيجة** : ( تضعك ) العمل شرف •

**أحمد** : طب امالى أى واحد راجع من العمل كده ..  
طب ليه ما تاخدش وضعك فى التنظيم النسائى ؟

**بهيجة** : يا أحمد أنا ورايا مسئوليات ولى زوج •

**أحمد** : وليه التكتيفه دى • نص التنظيم النسائى مطلقين  
وقاعدین منورين فى الحزب •

**بهيجه** : ( تبسم ) أنا عارفه أنك شايل من عباس بيه  
عشان وقفك عن العمل • معلى هو اللي يقول  
كلمة الحق كده • بس بكره تتعدل •

**أحمد** : بمعنى ان المستقبل يحمل الخير والسعادة  
والسؤدد ؟

**بهيجه** : معلى يا أحمد • أعذرني • مش قادرة أكلم  
عباس يرجعك الشغل عشان الحكاية فيها كورة •

**أحمد** : عارف يافندم •• اتطلقتي فيها قبل كده •

**بهيجه** : شوف يا أحمد • الدكتور البيطرى شاكك ان  
البغيفان بتاعه عندنا ويدير لنا شىء أنا عايزاك  
تاخده •

**أحمد** : اخد مين ؟

**بهيجه** : البغيفان •

**أحمد** : لا متشكر • احنا نزوده لكم • لو فيه بطة  
ولا فرخة اخدها معلى •

**بهيجه** : أصل قعاده هنا خطر علينا •

**أحمد** : ما أخبش عليكى يا أفندم أنا بيجيلى كوايس  
بالليل بيطلع لى رجالة بمنقار وبتقعد تبغى •  
تفكرى أروح لدكتور نفسانى ولا دكتور  
بيطرى ؟

**بهيجه** : ( تضحك ) لما نرجع البغيفان لأصحابه غلط ؟

**أحمد** : ( كما لو كان يسمع ) منطلق عودة الحق لنصابه  
ولا يصح الا الصحيح ؟

- بهيجة** : أيوه يا أحمد .
- أحمد** : بمعنى نحن جنود الحق واذا دعى الداعى نلبي النداء ؟
- بهيجة** : بالظبط يا أحمد . اسم الله عليك .
- أحمد** : لأ أنا مليش دعوة .
- بهيجة** : تسببني لوحدي يا أحمد ؟
- أحمد** : ما أنا لو معاكى برضه هتبقى لوحديك .
- بهيجة** : تبقى مش أحمد اللي أنا عارفاه أحمد اللي مايردش ايد اللي تحتاج مساعدة .
- أحمد** : بس انتى مسكتينى من الأيد اللي بتوجعنى .. صحيح أنا مش قد عباس بيه لكن هيعمل فى ايه أكثر من كده . قال هيسخطوك يا قرد . هو فىن القرد ؟
- بهيجة** : قرد ايه ؟
- أحمد** : فىن البغبغان ؟
- بهيجة** : حاطينه فى الحمام الصغير . هاديلك شوية برغل ياكل من ايدك عشان مايتكلمش ويفضحك .
- أحمد** : أنا شام ريحة جمبرى . لو سندوتش جمبرى .
- بهيجة** : لأ ما هو مايباكلش جمبرى .
- أحمد** : احتياطى . اصل لكل خطة خطة بديلة . وتحطى جواه حنتين طرشى وشيلى اللبابة .
- بهيجة** : حاضر .

- أحمد** : وقزازه ببسى .
- بهيجة** : ايه ! وحسك عينك حد يعرف يا أحمد . تبقى جنيت على البيت ده ووقعتنى مع عباس بيه وقعه يعلم بيها ربنا .
- أحمد** : طنط . أنا اختلف معك لكنى مستعد ان اضحى بحياتى فى سبيل الدفاع عن رايك .
- بهيجة** : تختلف ايه ؟ أنت مش وافقت يا أحمد ؟
- أحمد** : لا أنا باقولك بس شوفى الكلام . . كلام كبير قوى يا طنط . كلام يملأ المخ . الدورة الثقيفية دى عرفتني ان الكلام ده بحرء غويط قوى .
- تصورى يا أفندم الكلمة قبله .
- ( يسمع وقع أقدام . . )
- بهيجة** : قبله ايه ؟
- أحمد** : الا يعنى ايه وقفة مع النفس ؟
- بهيجة** : ما عرفش .
- أحمد** : يعنى الواحد يقف ازاي ؟ يقف قدام المراية ؟
- بهيجة** : علمى علمك . يا خبر دول جاين . أحمد اعمل معروف يا ابني ورايا يا أحمد ( تخرج بهيجة بينما تدخل منى لتستوقف أحمد )
- منى** : ( هامة ) وصلتك الأمانة ؟
- أحمد** : أيوه . أنا شاكر جدا على اللي بعثته ماعندكيش فكرة رفع معنوياتي قد ايه .

- مسنى** : أنت قريته ؟
- أحمد** : لا كلته .
- مسنى** : كلت ايه ؟
- أحمد** : الكباب .
- مسنى** : قصدى على اللي رفع معنوياتك .
- أحمد** : هو الكباب . فيه حاجة فى الدنيا ترفع المعنويات  
قد الكباب ؟
- مسنى** : أنت مش فاكّر الجواب اللي كان مع الكباب ؟
- أحمد** : لأ أنا فاكّر الكباب . بس مالوش لزوم .
- مسنى** : الكباب ؟
- أحمد** : لأ الجواب . بس ايه بقى بلاش سلطة القوطة ،  
دايما بتبقى بتاعة أول امبارح . سلطة الطحينة  
أضمن .
- مسنى** : حاضر . بس ما تفتكرش أنك كده بترهقنى .
- أحمد** : أنا اتكلمت ؟
- مسنى** : أصل أنا باخد ٣٠٠ جنيه وعندى غسالة نص  
أتوماتيك وجهاز تسجيل ونجفة .
- أحمد** : ربنا ينورها لك على طول عن اذنك .
- مسنى** : ( لنفسها ) ينورها لى ! النجفة دى أنا هاكسرهما  
( لأحمد الذى يخرج ) اسمع بس .
- ( تخرج منى وراءه بينما تدخل سوسن وسمر )



**سمير :** ابيه بقى اللي بيحب أحمد هنا ؟ ده عنصر  
دخيل ومتطفل .

**سوسن :** كفاية انه عرف حكاية البغيفان .. وما انتهازش  
الفرصة وانتقم منك وقال للدكتور .. أصيل برضه .

**سمير :** ما هو ما فوتهاش وزنقنا وخلانا دخلناه الحزب .  
طب هنخلص منه فى الحزب ازاي ؟ ده ما بيتنقلش  
من أمانة المرأة .

**سوسن :** على العموم هانت .. كلها كام يوم والماتش  
يتلعب والبغيفان يرجع لصاحبه .

**سمير :** طب وانصاره ؟ .. تخيلي ابتدا يبقى له شعبية  
داخل الحزب قال ايه تلقائيه وبساطته تخش  
القلب . والحزب محتاج للعناصر دى . أنا خايف  
منه قوى ومش مطمئن .

( يدخل أحمد )

**سوسن :** أحمد . أنا نفسي مش مرتاحة للمعاناة اللي  
بتعانيها بسبب وقفك عن العمل .. وعائزه  
أرجعك بعد ما تعتذر لبابا ده مستقبلك مهما  
كان .

**أحمد :** بصى للموضوع من الناحية الايجابية . الأول كنت  
أصحب من النجمة وافطر بسرعة وأجرى اتنطط  
فى الأتوبيسات عشان الحق الشغل . دلوقتى  
بنام براحتى وأصحب الساعة ١٢ .. هو صحيح  
مش هيبقى فيه فطار . بس الفطار مش كل

حاجة • الساعة واحدة بقي بتزل الحزب أناضل •  
أنا باناضل من واحدة لتمانیه ونص •

سسوسن : مبسوط لأنك بتقبض نص المرتب ؟

أحمد : ربك بيقطع من هنا وبيوصل من هنا •

سسوسن : اشتغلت ترزى ؟ • • لقيت شغلانه ؟

أحمد : أيوه لقيت شغلانه • انتم عارفينها كويس •  
الجماهير • رزق وبعته لنا ربنا •

سمير : الجماهير ! ( بدهشة )

أحمد : نشتغل على الجماهير ولا نمشى فى الطريق  
البطال ؟ • • احسن من قعدة القهوة وأحل من  
السرقه والانحراف •

سسوسن : أنت فاهم الجماهير غلط يا أحمد •

أحمد : كنت فى الأول فاهمها غلط • دلوقت لأ • اعمل  
اللى يطلع فى دماغك وقول عشان الجماهير •  
ارجع فى كلامك وبرضه قول الجماهير • • واحنا  
أطفال كانوا يقولونا العصفورة قالت لنا انت  
عملت كيت وكيت • وهو مفيش عصفورة  
ولا حاجة • الجماهير دى بقى هى الخالق  
الناطق العصفورة •

سمير : بس انت كنت عامل حنبلى •

أحمد : مشكلتى الحنبلة لسه موجودة بس عايز الأول  
أتعلم القط العملية واستوعب الأبعاد •

مسوسن : أحمد • احنا دخلناك الحزب زى ما كنت عايز •  
أظن كفاية لحد هنا •

أحمد : مش أنا اللي أخون القضية •

مسوسن : ( ثائرة ) قضية ايه ؟

أحمد : علمى علمك • أبوه ملك فى الحزب اللي يعرف  
ايه هى القضية • بس مهما كانت مش أنا اللي  
أخونها •

مسوسن : طب وقاعد طول النهار ليه فى اوضة التنظيم  
النسائي .. ؟

أحمد : المرأة نصف المجتمع • وأنا بأروح هناك أكمل •

مسوسن : والشنب اللي رسمته لصورة أمينة المرأة ؟

أحمد : الشنب كان موجود • وأنا حطيت النقط فوق  
الحروف • أنا بروتته وحطيته فى الاطار  
الصحيح •

( تدخل منى )

منى : استاذ أحمد .. بهيجة هانم عايزاك ..

أحمد : حاضر •

منى : يحضرك الخير يا استاذ أحمد • ماتتأخرش علينا

( لسوسن ) والظرف ده لقيته فى بوسته عباس  
بيه •

( منى تخرج )

**أحمد** : آه . . فيه كلمة منقصة على حياتي . هتش فاهم  
معناها أبدا . . استراتيجية .

**سوسن** : مانا شرحتها لك قبل كده .

**أحمد** : الكلمة دي لافه معايا ومزرجنه ( الا كلمة )  
( استراتيجية ) افرنجي ولا بلدي . ؟

**صوت بهيجة** : ( من الخارج ) احمد .

**أحمد** : لمواخدة . البى النداء .

( يخرج أحمد مسرعا )

**سوسن** : ( تفتح الظرف الذى أخذته من منى وتقرأ )  
عباس بيه فرغلى وصفية هانم عبد المتعال  
يتشرفان بدعوتكم لحفل اقترام ابنة الأول وابن  
الثانية معترك الحياة الزوجية ويقتصر الحفل  
على السلام الوطنى والأناشيد الخفيفة .

**سمير** : ( يأخذ منها الكارت ويقرأ ) ممنوع اصطحاب  
الجيل الجديد والطلائع تحت سن ٨ سنوات .

**سوسن** : جميل قوى . ومطرح التاريخ نخطه بادينا يوم  
الماتش بالليل انشاء الله .

**سمير** : ولو وسائل الاعلام سألتنا ايه اللي جمع بين  
قلوبكم ؟ هنقول تحرير الأرض والنضال من أجل  
الجماهير .

**سوسن** : لا . . البغيغان .

**سمير :** سوسن ، ماقدرش تقول بغبان جمع بين اتنين  
مناضلين • خليه اسد •

**سوسن :** سمير ، اسد جمع بين اتنين مناضلين ؟ أنت بتهرج؟

**سمير :** طب حل وسط •

**سوسن :** حل وسط يعنى ايه • حمار ؟ • لا بغبان •  
كأنى شايفه الصحفيين بياخدوا مننا حديث فى  
بيتنا الجميل أنا وأنت وابنتى قاعد بين أمه وأبوه  
القياديين ، طفل ملتزم مايعرفش الابتسامه ••  
عيل على مستوى المسئولية • حوالين كتفه منديل  
الطلائع • ما يعرفش اللعب والكلام الفارغ ••  
عيل بيحترم كلمته عيل بمعنى الكلمة •

**سمير :** وانا شايف بنتنا الجميلة لابسه لبس الزهرات •  
طفلة جادة ، طفلة ثورية شعرها منكوش شبه  
أمى •

**سوسن :** شبه أمك ايه يا أخى فوقتنى ( تفحك تنطلق  
فجأة أصوات )

**أصوات :** حرامى • حرامى • حرامى • البغبغان •  
( البغواء نفسه يردد )

**صوت البغواء :** حرامى حرامى البف •• البف ••  
( يدخل عباس بيه ممسكا بأحمد الذى يحمل  
قفص البغواء كما تدخل معه بهيجة هانم )

**عباس بيه :** البغبغان ده بتاعك ؟

**أحمد** : بغبناني وبغبنان جماهير الشعب العامل بمعنى  
ان الأمة كل لا يتجزأ .

**عباس بيه** : طب خطفته ليه ؟

**أحمد** : أنا برضه اللي خطفته ! أنا أطلقت حريره .  
وأنا أدافع عن الحرية في كل مكان فافريقيا قد  
استيقظت على أرض مصر .

**سسوسن** : البغبغان ده مش مال ناس .. واخده وموديه  
على فين . ؟

**سمير** : لمصلحة مين بقى ؟ قبضت التمن ؟

**أحمد** : أنا مش هارد عليك . أنا هاطلب اجتماع  
للمكتب السياسى للحزب وهاصعد الموضوع  
للتنظيم النسائي لأبله عليه .

**عباس بيه** : عمالك الاجرامى خلا سكرتيرتى الآنسة منى انهارت  
وبتعيط على البغبغان .

**أحمد** : منى بتعيط ؟

**سسوسن** : أحمد . نفسى أعرف ايه اللي خلاك تسرق  
البغبغان في الوقت اللي اتبجح فيه صوتى عشان  
تسرقه ومارضيتش . أموت وأعرف .

**بهيجة** : ( هرتبكة ) استأذن أنا . اصلى ساييه الحنة  
فوق القلة .

**أحمد** : استنى بس يا طنط . ساييانا ورايحه فين ؟

**بهيجة** : ( لنفسها ) يانهارك اللي مش فايت يا بهيجة .



عباس بيه : شوف يا أحمد • أنا عارفك كويس • رجل  
بمعنى الكلمة • وعازب أرجعك عملك • وأصرف  
لك الحوافز والأرباح ••

سسوسن : ومكافأة التلات شهور ••

عباس بيه : وهالقي استلامك للتوريدات اطلاقا •

أحمد : ربنا يخليك لينا يا عباس بيه على أرض مصر •  
ده أنا باحلم اني رجعت شغلي وذلّيت رئيس  
القطاع الفنى •

عباس بيه : وهنقل رئيس القطاع •

سسوسن : وشوف نفسك فى ايه تانى يا أحمد •

عباس بيه : تطلع عمره على حساب الشركة • ؟

أحمد : يبقى ربنا بيحبني •

بهيجة : لنفسها هيخش الجنة على خراب بيتي •

عباس بيه : هتطلع فى أول كشف •

أحمد : ياما انت كريم يارب • بس خليه تانى كشف  
عشان قالوالنا فى الحزب نبقى أول من يضحى  
وآخر من يستفيد •

عباس بيه : وأنا موافق •

سسوسن : بشرط تقول لعباس بيه مين اللى أوعزلك بسرقة  
البغيفان •

سسوسن : أحمد عارف مصلحته كويس قوى وهيقول

**بهيجة** : قول • الحقيقة يا أحمد • هو صحيح يا ويله  
وياسواد ليله اللي وثق فيك وآمنتك أمانة  
تحاسب عليها يوم الموقف العظيم • وجايز  
مستقبله يضيع فيها ..

**أحمد** : ( مقاطعا ) مش مستقبله هو ؟

**عباس بيه** : مين اللي حرضك يا أحمد ؟

**أحمد** : قوى الشر والعدوان •

**بهيجة** : ( لنفسها ) أنا برضه شر !

**سمير** : اللي هما مين يا أحمد ؟ بلور موقفك •

**بهيجة** : ماهو موقفه متبلور أهو ، وزى الفل هيبلوره  
أكثر من كده ايه !

**أحمد** : تقصد أحدد الأبعاد ؟

**عباس بيه** : بالظبط •

**أحمد** : الذين يريدون أن يعيدوا عقارب الساعة الى  
الوراء •

**ستوسن** : احنا بقى عايزين نعرف مين اللي بيلعب في  
الساعة ؟

**أحمد** : المخربين والمأجورين والعملاء •

**عباس بيه** : وأنا برضه كنت عارف انك مش هتتكلم • بس  
أنا هاربيك • الصبح هتوصلك ورقة فصلك  
النهائي من الشركة •

**أحمد :** ( ناظرا الى بهيجة ) على العموم ورقة أرحم من ورقة . بس في ندوة الشعر امبارح اتعلمت ( يتذكر ) ايه يقيم ابن آدم ؟ قلت طقة . ايه يميت ابن آدم ؟ قلت زقه . قال لك ( يخرج ورقة من جيبه ويقرأ ) حد مخلد فيها ؟ قلت لا . ( يخرج أحمد غاضبا بينما يدخل ده عزمي مندفعاً )

**سمير :** أقف عندك . اقتحامك للمكان اعتداء صارخ . .  
**ده عزمي :** ( مقاطعا ) لسه برضه هتتكلم بالنحوى ؟

( لعباس بيه ) آسف يا سعادة البيه ، ضيفك المحترم لص . زى البواب ما قال لى يومها . أنا جيت يوم السرقة وسمعت بغبغاني بوداني . واحترت . . ذنبه ايه راجل محترم زيك يتاخذ بذنب ضيف ماعملش لبيته حرمة .

**عباس بيه :** شكرا يا دكتور .

**ده عزمي :** أنت راجل محترم بس وضعت نفسك موضع التهزيء فبقيت مهزأة .

**مسوسن :** لو سمحت .

**عباس بيه :** لما أنت عارف ان مش أنا اللي خدت البغبغان بتوجه لى الكلام ده ليه ؟

**ده عزمي :** أولا جابه فى بيتك فأنت مشارك فى المسئولية .  
ثانيا التعامل مع الصغار لا يؤدي الى نتيجة .  
الشخص ده أحقر من انى أهزأه .

**سسوسن** : أظن أنت بتتجاوز اللياقة في التعامل .

**د. عزمى** : ولما أنتم حساسين للدرجة دى بتسرقونى ليه ؟  
( وهو ياخذ قفص الببغاء ) أنا هاعمل المستحيل  
عشان يخف . وأفك عقدة لسانه . وقبل  
ما أمشى عايز أقول لك انى مازلت باقى على  
الجيرة وهاعمل على المحافظة على شعورك .

**عباس بيه** : ( فى أسى ) تشكر على كل حال .

**د. عزمى** : جتك البلا فى شكلك .

**صوت الببغاء** : جتك الب . .

( دكتور عزمى يخرج بينما ينزوى عباس بيه  
حزينا وهو يمسك برأسه . تتجه سوسن الى  
سمير مواسية )

**سسوسن** : سمير ، أنا آسفة جدا . الدكتور ده أصله  
ما يعرفش أنت مين . عمر ما جه فى بالى أنك  
ممكن تتهزأ . بس برضه وأنت بتتهزأ ثقتك فى  
نفسك ما اتتهزتش . كنت بتتهزأ بكل شموخ  
وكبرياء .

أحسن واحد شفته بيتهزأ . بس ولا يهيك الضربة  
التي لا تقتلنى تزيدنى صلابة .

( تنهار سوسن )

**الجميع** : سوسن سوسن .

( انلام )

## الفصل الثالث

---

### المشهد الثانى

- المنظر :** داخل اجتماع حزبى يتم اعداده • قاعة حيث الأعضاء ومنصة ليجلس عليها المتحدثون •
- تسمع تعليقات الأعضاء من القاعة •
- شباب :** الله وبعدين بقى المؤتمر هيبتمدى امتى ؟
- مسيبة :** بيقول لك الأستاذ سمير وجدى ماوصلش •
- شباب :** يمكن بيتفرجوا على الماتش •
- شباب :** الكورة خلصت بقى لها ساعتين •
- فتاة :** المره اللى فاتت الاجتماع اتلغى وكانت فضيحة •
- ( تتوقف التعليقات عند دخول أحمد وسوسن •
- سوسن تنتحى بأحمد جانبا وهى فى غاية القلق )

سسوسن : أحمد أنا باحاول اتصل بسمير في كل حته مش لاقياه • أنا في ورطة •

أحمد : ( غير فاهم ) في ورطة ؟ عملها الندل ؟

سسوسن : لأ أصل كان مفروض هو اللي يتكلم في الاجتماع •

أحمد : ما يمكن بيتكلم في حته تانيه • مش معقول كادر حزبي زي سمير هيقعد من غير ما يتكلم • ده يعنى • على فكرة الا صحيح الكلمة قنبلة ؟ أنا قرئت نشرة الكلمة قنبلة وحفظتها صم •

سسوسن : ( توحى كلماته لها بفكرة ) أحمد •• أنا عايزاك تحل محل سمير • أنت انسان طيب يا أحمد والفرصة جت لحد عندك • أعضاء الحزب بيعحبوك • لو الاجتماع انهارده ما تمش هتبقى كارثة وأنا باناشد فيك مروّتك • أنت اللي هتنقذ الاجتماع •

أحمد : أنتم ساعات تحسسونى انى عربية اسعاف •

سسوسن : هتخلى بى يا أحمد ؟

أحمد : لأ مش هاخلى بيكى • لأننى عارف قد ايه صعب ان حد يخلى بحد حط عليه أمل • بس أنا خايف وقلبي بيدق •

سسوسن : ماتخافش • انت طالع التالت في الدورة التثقيفية •

أحمد : ما احنا كلنا كنا تلاته •

- سوسن** : شوف جماهير الحزب قد ايه .
- احمد** : ما هو ده اللي جاب لى المغص . أنا دماغى مصدعة معاكى حاجة للدماغ .
- سوسن** : خد أدى اسبرينه .
- احمد** : ومش قادر اتلايم على نفسى . ورجلى بتلف على بعض . معاكيش حاجة للرجلين ؟
- ( مع امتلاء القاعة تجلس سوسن على المنصة وتشير لأحمد أن يجلس )
- سوسن** : اخواتى واخوانى أبناء حزبنا العظيم ، تلتقون الآن بابن من أبناء مصر البررة ، شرب من نيلها العظيم فنذر نفسه للدفاع عن قضيتها .
- احمد** : ( خائفا ) هو مين ؟ هو مين ؟
- سوسن** : فليفضل سيادته .
- احمد** : ( مضطربا ) أحبائى .. أحبائى .. أنا حائر ماذا أقول لكم ولماذا وكيف سكت الكلام والقلوب اتكلمت .
- ( تصفيق )
- سوسن** : ( بصوت منخفض ) يارب استر يارب .
- احمد** : ( متشجعا ) أحبائى .. ان لقائى معكم اليوم ليس لقاء القيادة بالقاعدة وحديثى معكم ليس حديث المنصة للحضور لكنه .. لكنه .. ( صمت رهيب . يسقط فى يده . ثم تسعفه فكرة ) لا داعى



للهتافات .. لا داعي للهتافات .. ( كان كلماته  
دعوة للهتاف والتصفيق الذي يبدأ فعلا )

سسوسن : لكنه حديث النفس للنفس .

أحمد : ( مشيرا الى سوسن ) وانا معاها ( تصفيق ) .  
من هذا المنطلق ، وهذه الأرضية ، ومن هذا  
السقف يقضى الله أمرا كان مفعولا وشكرا  
والسلام .

سسوسن : رايح فين كمل . الآن يوجز لنا المناضل أحمد  
عبد الوهاب آخر انجازاته بلجنة الأنشطة والمهام  
التي تشرف بعضويتها .

أحمد : احبائي ( ناظرا الى سوسن ) احبائي .

سسوسن : بص للأعضاء . بص للأعضاء .

أحمد : ( هامسا ) هاخذ ايه يعنى لما ابص لهم .

( للقاعة ) في الأسبوع المنصرم ، وفي ضوء قمر  
بلادى العزيزة رحنا الخرابية في مهمة عاجلة ..  
قابلنا بعض الجبناء فتجاهلونا ومجموعة مأجورين  
تهكموا علينا ومجموعة طفيليين تفرجوا علينا وفي  
النهاية ساعدتنا مجموعة من .. المجموعة  
من ال ...

سسوسن : ( هامسة ) الكادحين .

أحمد : ( هامسا ) الكحيانين .

سسوسن : الكادحين .

**أحمد :** الكادحين الكحيانيين وعدنا لتقديم تقرير موقف  
لرجال حزبنا الحلوين ولكن ولكن ..

( سوسن تصفق فيتبعها الجميع )

**سوسن :** ( هامة ) يرافو عليك يا أحمد . كمل  
ولكن ايه ..

**أحمد :** ولكن لقد تعاملنا مع عدو شرس يعمل في الظلام  
ويمتص دماء الكحيانيين الكادحين .

**سوسن :** تقدر تعرف هوية العدو ده ؟

**أحمد :** العدو الذي يتربص بالمواطنين الشرفاء ليلا حتى  
لا يروه ولا يواجهوه مواجهة شريفة وجها لوجه  
هو الناموس الذي قمنا بتدمير مواقعه بأشغال  
النار فيها والعودة الى قواعدنا سالمين .

( تصفيق )

**سوسن :** ( هامة ) كويس قوى ( للقاعة ) يسمح لي  
الاخوة المناضلين أن أنحرف بمسيرة اللقاء وأحيى  
المناضل أحمد عبد الوهاب لأنه جه المؤتمر وهو  
في ظروف وفاة أمه .

**ثم هتافات شاب :** عاشت أم أحمد .. عاشت أم أحمد .

**أحمد :** أنا مشيت على حزني وعبرت ألى وخطفت رجلى  
وجيت .. لأن المناضل مش ملك نفسه وان كانت  
أمى ماتت فان أمى الكبرى مصر لسه عايشة .

( نفس الهتاف )

سوسن : ( هامة ) اشكر الأعضاء .. اشكر الأعضاء .

أحمد : أنا أشكر كل من عزاني في وفاة المناضلة باتمة  
حسنيين واتطلع بلهفة صادقة الى اليوم الذي  
أرد له فيه هاتيك المشاعر الطيبة في أمه او أبيه  
أو أى عزيز لديه .

( تصفيق )

( يدخل فراش يقم دورق ماء واكواب )

ميمة النيل دى ؟

الفسراش : أيوه يافندم .

أحمد : كده أقدر أشرب .

سوسن : ( هامة ) ارجع بقى للموضوع ...

أحمد : أنا أشكر كل من عزاني وأدين التدخل الفرنسى  
في رواندا ( تصفيق ) وأود أن أذكر أن أمى اخذت  
الشعلة المتأججة من أبى وولعت فيه .

سوسن : ( هامة ) وأشعلت ..

أحمد : وأشعلت فيه نار الحماس والعمل . وأنا اعدكم  
انى هاخذ الشعلة من أمى واولع في الجيل  
الجديد ، نار الحماس والعمل ( تصفيق ) .

سوسن : الحمد لله عدت .

سوسن : ( للقاعة ) من منطلق معرفتنا ان المناضل أحمد  
عبد الوهاب له اهتمامات خاصة بالمرأة أحب  
أسأله ايه مشروعاته بالنسبة للمرأة ؟

- أحمد** : بدور على بنت الحلال .
- سوسن** : أقصد موقفك من جماهير المرأة .
- أحمد** : ( هاسا ) ليه ، هو الواحد ليه كام مرأة ؟
- سوسن** : المرأة المناضلة الحزبية .
- أحمد** : المرأة نصف المجتمع وركيزة البناء ؟
- سوسن** : أيوه هه وبعدين .
- أحمد** : آه أنا باحتضن التنظيم النسائي وتوجهاتي السياسية تتمخطر حول المرأة ..
- سوسن** : ( هاسة ) تتمحور مش تتمخطر .
- أحمد** : فأنا أقف الى جوار المرأة ليل نهار ولا أتركها في الحزب أو الشارع أو ..
- سوسن** : الأستاذ أحمد يسمح لنا بأن أحد الطلائع يقدم له هدية تذكارية تعبيرا عن تواصل الأجيال في الحزب .
- ( طفل يتحرك من القاعة )
- أحمد** : ( لسوسن ) الواد ده ماسك في ايده ايه ؟
- سوسن** : هيسلمك باقة ورد .
- أحمد** : لو حذف طوبه هاسلمه للأحداث .
- ( يدخل د. عزمى حاملا البغبنان يجلس في القاعة ويرد على نظرات الجالس بجواره )

**د. عزمى :** البغبغان ده الطب غلب فيه . ولاد الحلال قالوا  
مفيش غير انه يروح الحزب هنا يمكن تنفك عقدة  
لسانه ويطلع بغبان مضبوط .

**( يصل الطفل الى النصبة ويقدم باقة ورد الى  
أحمد )**

**أحمد :** شكرا يا عفريت .

**الطفل :** باسم الطلائع التى كان لك فضل توجيهها  
ورعايتها كالبيستانى الذى يرعى الزهر أقدم لك  
هذه الباقة لأنك كنت ترعانا بنفسك . ليل نهار  
توجهنا بالنصح والارشاد . فأنت تقضى معنا  
وقتا أطول مما تقضيه مع أسرتك .

**أحمد :** ( لسوسن مندهشاً ) أنا ؟ أنا شفتك قبل  
كده يا ابنى ؟

**الطفل :** شكرا لك أيها المناضل سمير وجدى .

**سوسن :** حبيبى كله صح بس غلطت فى الاسم . ده عمه  
المناضل أحمد عبد الوهاب . ده غير عمه المناضل  
سمير وجدى أنا سبق حذرت الطلائع عشان  
ما يتلخبطوش فى المناضلين . وقولة ان المناضلين  
شبه بعض عنز غير مقبول .

**شباب :** طب ايه اللى عملته للشباب ( بانفعال ) ؟

**أحمد :** ( كمن ينفى عن نفسه تهمة ) احنا ماعملناش  
حاجة للشباب . مدام ما عملولناش حاجة هما فى  
حالهم واحنا فى حالنا ..  
**( ضحك من القاعة )**

**سوسن :** فيه اجتماع للجنة الشباب في الحزب الأسبوع القادم هنقدم فيه تقرير موقف .

**الشباب :** ايه رأيك في الحوار بين الشمال والجنوب ؟

**أحمد :** ( لسوسن هاسا ) جغرافيا دي ؟ .. ( للشباب ) انت بتشتغل ايه ؟

**الشباب :** أنا صراف في المخبز الآلى .

**أحمد :** أنا مع المطحونين . أنا مع العرقانيين الحرانين وشكرا .

**الشباب :** أنا عايز أسمع الاجابة عن الحوار .

**سوسن :** ( هاسمة ) الحوار في حد ذاته مش مهم ..

**أحمد :** .. الحوار في حد ذاته مش مهم ..

**صوت البيغاء :** مهم .

**الشباب :** أمال ايه المهم ؟

**سوسن :** ( هاسمة ) المهم فلسفة الحوار ..

**أحمد :** أيوه المهم فلسفة الحوار ..

**صوت البيغاء :** الحمار .

**د. عزمي :** ( للبيغاء ) انت مش في حته غريبة . انت في

وسط أهلك وأخواتك . ماتخافش .

**الشباب :** خلاص . كلمنا عن فلسفة الحوار .

( يسقط في يد سوسن )

**أحمد :** لا • حدد السؤال • الحوار ولا فلسفة الحوار ؟  
وبعدين تعالى الاجتماع القادم • ثم لما تسألوني  
أنا عن الشمال والجنوب أمال هتسألوا الشمال  
والجنوب عن إيه ؟ ..  
( ضحك وتصفيق )

**مسوسن :** برافو يا أحمد .. برافوا •  
**الشباب :** هل لجنة الأنشطة والمهام لديها خطة حول توزيع  
اللحم البلدى ؟

**أحمد :** توجهاتى الداخلية تتمحور حول عدالة توزيع  
اللحم البلدى .. بلدى الطيبة • بلدى المعطاء •  
بلدى الخالدة على مر الزمن •

**صوت البيغاء :** الزمن •

**د • عزمى :** أحسن •

**شباب :** إيه العمل ؟

**أحمد :** العمل حق • العمل واجب • انت بتعمل إيه ؟

**شباب :** أمين مخزن مواشير شفت الهوا •

**أحمد :** ( هاسا لمسوسن ) حتى الهوا بيشفطوه •

( يدخل سمير ويجلس بين الأعضاء العاديين  
مندهشا من جلوس أحمد على المنصة )

**فتاة :** إيه رأيك فى بيع القطاع العام ؟

**أحمد :** والله على خيرة الله • البيع والشرا حلال .. أنا  
جدى اشتري الترمای • بس المشكلة ان ماحدش



عايز يشتري الموظفين .. لو تلقى لهم بيعة  
حلوة .. يبقى نجينا العالم من شرهم .

**مسوسن :** ( هامة ) بيع القطاع العام ضد اتجاه الحزب .

**احمد :** أنا ضد بيع القطاع العام لأنه ركيزة الاقتصاد في  
بلدى الطبية بلدى المعطاءة .. بلدى الخالدة على  
مر الزمن .

**صوت البيغاء :** مر الزمن .

**د. عزمى :** براقو .

**سمير :** ( يقف ) سيادتك ليك رأيين مختلفين فى نفس  
القضية ؟

**احمد :** تنوع الآراء بشرى التجربة الديمقراطية على  
أرض مصر .

**سمير :** تقوم تغير رأيك فى دقيقة واحدة ؟

**احمد :** تطورت ونضجت .

**مسوسن :** براقو .

( تصفيق • سمير يجلس مهزوما • )

**شباب :** فلنضع النقط فوق الحروف ؟ أين نقف ؟

**احمد :** تحت الشمس .

**الشباب :** الى أين ؟

**احمد :** الى القمر الى الأفق الى الانطلاق .

**فتاة :** احنا فى التنظيم النسائى انطلقنا والحمد لله .  
ممكن أسأل ايه موقف الحزب من الدائنين ..  
من نادى باريس ؟

**أحمد :** نادى باريس ! لا تقولى لندن ولا باريس ..  
بعد الأهلى والزمالك مفيش .

**( ضحك وتصفيق )**

**سمير :** الزميلة عايزة تعرف رأيك فى كلام الصندوق .

**أحمد :** صندوق الدنيا ؟

**مسوسن :** صندوق النقد الدولى .

**أحمد :** بيتكلم ؟ .. على العموم ربك قادر على كل شىء .

**مسوسن :** صندوق النقد يطالبنا برفع الأسعار .

**أحمد :** آسف .. لا صندوق النقد ولا أى صندوق فى  
الدنيا يقدر يفرض علينا شىء تحت الشمس  
( تصفيق ) فرغ الأسعار هوايتنا التى تنبع من  
ارادتنا الحرة .

**سمير :** ياريت المناضل أحمد عبد الوهاب يكلمنا عن  
استراتيجية مصر ..

**( يقع كوب ماء من أمام أحمد )**

**أحمد :** خلت السؤال وراحت . غيره ؟

**سمير :** لو سمحت .

**مسوسن :** ياريت المناضل أحمد عبد الوهاب يسمح لى  
أجابه عن هذا السؤال .

**سمير** : احنا عارفين رأى الأخت سوسن .. ياريت نسمع  
اضافة من المناضل الكبير أحمد عبد الوهاب عن  
الاستراتيجية .

**أحمد** : استراتيجية مصر تعبير مركب من كلمتين .  
الأولى وهى كلمة استراتيجية .. وهى كلمة  
متداولة يوميا بحيث أن أى مبتدئ فى السياسة  
يعرف معناها .. فيه معانا مبتدئين ؟

**أصوات** : لا لا لا ..

**أحمد** : الكلمة الثانية كلمة مصر . ودى معناها كبير .  
مصر هى أمنا . مصر هى ماضينا . وحاضرنا .  
مصر هى الحضارة مصر هى الخلود .

**صوت البيغاء** : الخلود .

( تصفيق )

**سمير** : ( غير يأتس ) طب هل هناك خطة متكاملة تتناغم  
فيها الجهود بهدف استيعاب جدليات الصراع  
الاجتماعى ؟

**أحمد** : مين ؟ ( يمسح العرق من جبهته ) سؤال وجيه  
وأنا أحيى الزميل سمير وأطالب أن يرتفع  
مستوى الأسئلة بهذا الشكل . غيره لافساح  
المجال لأكبر عدد من السادة المشاركين ...

**سمير** : بس أنا عايز أستفيد من اجابتك ..

**سوسن** : أنا مش عايزه المناضل أحمد يرد على جميع  
الأسئلة أنا عايزه القاعدة العريضة تشارك .  
حد يرد على الأخ ؟ ..

**احمد** : السؤال تانى لو سمحت علشان الاخوة يفتكروا .

**سمير** : هل هناك خطة متكاملة تتناغم فيها الجهود بهدف استيعات جدليات الصراع الاجتماعى ؟

**سمير** : ( مسرعا ) مفيش حد عنده اجابة .

**احمد** : انا مضطر أرد .. انطلاقا من مفردات الواقع المعاش .. ومعطيات التجربة الآنية .. واستشرافا لآفاق المستقبل واسترشادا بالخبرة النضالية واستقطابا للعناصر الفاعلة بلورة للاتجاهات الأساسية على ضوء المنهج العلمى .. انا مش فاهم سؤالك ..

**سمير** : شفتوا ؟ ده تهرب من الاجابة .

**شباب** : للأسف احنا ما نقدرش نواصل الحوار مع قيادة لا تصمد لاستفسارات القاعدة ، لافتقادها للحد الأدنى للوعى السياسى .. والتماسك الفكرى .

**الشباب** : عنصر مدسوس .

**فتاة** : اطردوه .

**امينة مساعلة** : امسكوه .

**فتاة** : أوعى تسيبه ... الشرطة ... الشرطة ..

**صوت البيغاء** : الشرطة .. الشرطة ..

**د. عزمى** : احنا مالنا احنا .

( يحدث هرج فى المكان )

**احمد** : ليبقى الكل فى مكانه ولتستمر المسيرة .

- فتنة** : ده مأجور ياقتنم عشان يفسد الاجتماع .
- أحمد** : أنا اختلف معك لكنى على استعداد أن أضحي بحياتى فى سبيل الدفاع عن رأيك كفاية أنه شرب من ماء النيل وضربته شمس بلدى .. بلدى الطيبة . بلدى المعطاءه .. بلدى الخالدة على مر الزمن .
- صوت البقاء** : الخالدة على مر الزمن .
- د. عزمى** : الحمد لله ، أحسن بكثير .
- ( تصفيق حاد وهتاف بحياة أحمد عبد الوهاب  
وسط دهشة سهر )
- أحمد** : ( هامسا لسوسن ) بس أنا مش هاسييه وليه زنقات . أنا عارف بيتهم .
- فتنة** : مادام الحزب يبقوده عناصر زى أحمد عبد الوهاب اسمحوا لى أتبرع للحزب بعشرة آلاف جنيه .
- شباب** : عاش أحمد عبد الوهاب ( يردد الجميع الهتاف )
- فتنة** : أن التاريخ يصنع أمامنا الآن . أن الديموقراطية تتشكل واقعا حيا أمامنا . تحية للمناضل أحمد عبد الوهاب .
- سوسن** : فى نهاية لقائنا الممتع يحب المناضل أحمد عبد الوهاب يقول كلمة أخيرة ؟
- ( يدخل شاب ويعطى ورقة لسوسن تمسك بها )
- أحمد** : أنا مش هاتكلم فى السياسة لأ . من اللى شفته فى عملى ومن اللى اتأكد لى من قعادى فى الحزب

اقترح على الجميع انهم يعملوا ضمن الأسابيع  
اللى يعملوها اسبوع للكسوف لأن فيه ناس  
كثير وفي مواقع هامة بطلوا يتكسفوا من زمان  
عيب اللى ما بينتكسفش انه يقول حاجة ويعمل  
حاجة تانيه وعينه مع كده تنذب فيها رصاصة .  
عيب اللى ما بينتكسفش انه يبقى منافق ..  
البنى آدم اذا مانكسفش هيمد ايده على حق  
غيره ويدارى عملته بكلمتين حلوين لزوم الضحك  
على الدقون ( تصفيقة )

**سسوسن :** ( تشجعه ) كمل يا أحمد قول كل اللى أنت  
عايزه الله أكبر ...

**أصوات :** الله أكبر مزيكة كفاية يا جماعة .

**أحمد :** ارجوكم لازم تجرب حكاية الكسوف دى ومش  
هانخسر حاجة وكل حاجة فى الأول بتبقى صعبة  
وبعدين بتبقى سهلة جدا .

**شباب :** باسم شباب الحزب أطالب بترشيح حبيب  
الشباب أحمد عبد الوهاب فى الانتخابات فهو خير  
من يمثلنا .

**سسوسن :** اخوانى .. أعدكم بنقل رغبتكم الى المستوى  
التنظيمى الأعلى .

**صوت البيغاء :** المستوى التنظيمى الأعلى .

**د . عزمى :** الله أكبر البيغيغان خف أشكرك يارب . أنا  
هاقترح عمل اتفاقية بين الحزب وقسم البيغيغات  
فى حديقة الحيوان . احنا أهدافنا مشتركة .

( يعملون أحمد ويلقون المكان وهم يهتفون له ثم  
يبدأ المجتمعون في الانصراف وتخلو القاعة الا من  
سوسن التي تجمع الأوراق بعد الاجتماع وسمر  
بينما يدخل عباس بيه وبهيجة هانم ومنى )

عباس بيه : لو مسحتم اقلوا القاعة .

سمر : عباس بيه تشريفك لقر الحزب هيسجله التاريخ  
بحروف من نور .

عباس بيه : سيبك من النور والميه دلوقت واسمعنى كويس .  
فين أحمد عبد الوهاب ؟

سوسن : أحمد موجود . خير بابا فيه حاجة حصلت ؟  
اتكلمى يا منى .

منى : الماتش اتلعب والبغبان اتكلم .

سمر : هارد لك يا عباس بيه .

بهيجة : هارد لك ليه ؟ البغبان اتكلم بس احنا اللى  
جبنا الجون .

عباس بيه : وجبنا جون تانى .

سمر : بلدنا فيها خير كثير .

سوسن : ألف مبروك بابا . ياما أنت كريم يارب .

عباس بيه : جون ببغبان وجون من غير ببغبان . تفهم ايه  
من ده ؟

منى : الحقيقة هو اتضح ان البغبان مالوش علاقة  
بالكورة زى ما أحمد قال بالظبط .



**مسوسن :** نقل على لعبة تانيه ؟

**عباس بيه :** البغبغان ده احنا ظلمناه .

**سمير :** ليكن شعار المرحلة يا أفندم رد الظلم عن

المظلومين . والله يا أفندم البغبغان ده شكله جميل

ومسمم . اسمح لى سعادتك أسجل اننا

دلوقت بنأخذ درس فى التكتيك . سعادتك

استوعبت متغيرات الواقع الآننى وبعد ما كنت

واخذ موقف عدائى من البغبغان صححت المسيرة

ووقفت معاه فى قفص واحد .

**عباس بيه :** بس انت كنت معايا قبل حكاية القفص دى .

لما وافقتنى على رأى هل كان عن اقتناع ؟

**سمير :** الحقيقة يا أفندم ما عندناش بنات تقول

لا بوها لا .

**مسوسن :** بنات ؟

( يدخل أحمد )

**عباس بيه :** تعالى هنا . أنت الوحيد اللي قلت لى لا وانت

الوحيد اللي وقفت قصادى وانت الوحيد . . .

**أحمد :** عباس بيه العنف لا يولد الا العنف . بلاش

تناطح أمام الجماهير على أرض مصر .

**سمير :** اسمحوا لى نقطة نظام . ده مش وقت عتاب

ده وقت فرح .

**مسنى :** بالظبط . احنا عايزين نفرح .

**سمير :** اسمع لى يا عباس بيه أن ننطلق من الفرحة العامة وهى بطولة الدورى للفرحة الخاصة . من هذا الموقع أنا باطلب منك ايد الأنسة سوسن .

**عباس بيه :** عن نفسى أنا آسف .

**سمير :** سوسن قولى له ، انتى صاحبة القرار وانتى اللى فى موقع المسئولية .

**سوسن :** سمير ... صحيح أحمد مايعرفش اللى تعرفه ، صحيح أحمد وعيه السياسى أقل من وعيك ... صحيح أحمد معارفه ليسوا ذو صفة ...

**أحمد :** ده انتى شركتيني خالص .

**سوسن :** بس أحمد فهمنى مين هو سمير وجدى .

**أحمد :** اذا كنت أنا مش فاهم .

**سوسن :** ساعات يحصل موقف واحد يفهمك حاجات كتير ماكنتش فاهمها . مفيش حاجة حصلت لك وخلتك تغير نظرتك للحياة ؟

**أحمد :** الشلوت اللى اداه لى سمير فى بيتكم غير نظرتى للحياة .

**سوسن :** بالنسبة لى الاجتماع ، الكلام اللى رده أحمد وخلاه هيبقى مرشح الحزب فى الانتخابات مع أن أحمد مش فاهم الكلام اللى قاله . واللى حط النقط فوق الحروف البغيفان اللى كان بيردد نفس الكلام .

**أحمد :** ( محتجا ) الله وبعدين بقى !

**سسوسن** : أنا آسفة يا سمير • أنا بأيد موقف بابا  
وبارفضك •

**سمير** : لا يمكن • الأسرة هددتك • الأسرة المصرية  
بتمارس ارهاب على الفتاة • المناخ مناخ تأمر •  
أنا هاتخنتق •

( يخرج جريا )

**سسوسن** : أحمد ... الموقف اللي أنت وقفته ، الموقفين  
اللي أنت وقفتهم ، المواقف اللي أنت وقفتها ...

**أحمد** : أنا هافضل واقف كثير ؟

**سسوسن** : موافقك بتقول أن معدتك أصيل • أنت انسان  
شريف أنت انسان نبيل •

**أحمد** : شكرا يا سوسن •

**عباس بيه** : عشان ماخالفتش ضميرك ونافقتنى ومااشتراكتش  
فى المهزلة اللي حصلت لى ، عشان شفت سمير  
بيسرق البغيفان وماقلتش للدكتور مع ان سمير  
غريمك ، عشان مارضيتش تقول أن بهيجة هي  
اللى طلبت منك ترجع البغيفان وفضلت  
تنفصل .. أنا غيرت رأيى فيك •

**سسوسن** : بابا اكبر تعويض ممكن لأحمد أنك توافق على  
جوازنا • أحمد بيحبنى وأحمد دخل الحزب  
علشانى •

**عباس بيه** : أنا ماعنديش مانع •

**بهيجة** : الف مبروك ، ده يوم المنى •

**أحمد** : يعني أنا واقف اتخطب وماليش رأى ؟ رأيك إيه  
يا منى ؟

**منى** : أنا يهمنى ان ربنا يسعد الجميع .

**مسوسن** : اتكلم يا أحمد وعبر عن فرحتك ، عبر عن الأمل  
اللى عشت عليه منين ، أيوه أنا صديتك ،  
أيوه أنا خليتك تسهر الليل تتعذب ، بس أنا  
أهه باقولك أنا اختارتك أنت .

**أحمد** : ليه ؟

**مسوسن** : عشان موافقك عرفتني مين أنت .

**أحمد** : مسوسن ، انتي غيرتي رأيك فى سمير وفى علشان  
موافقى وموافقه ، دى حاجة اتعلمتها منك دلوقت .  
ماتزعلش منى بقى .

**مسوسن** : ( فى خوف ) قصدك إيه ؟

**أحمد** : قصدى أقول لك ان فيه واحدة .. هى منى ..  
صحيح منى وعيها السياسى مش ناضج قوى  
وصحيح هى مش فصيحة وصحيح هى ...

**منى** : ده أنت شركتني خالص .

**أحمد** : بس موافقها معايا .. موافقها المعنوية هى اللى  
كانت بتوقفنى على رجلى رغم انى باحاول أعمل  
انى مش فاهمها .

**منى** : يانهار أبيض أثارى مفيش حد عبيط ، كنت  
بتستعبط ؟

**أحمد :** أنا مش باتكلم على سندوتشات الكبة أم شطة  
اللى كانت بتبصيهالى ، ولا ربح الكباب اللى  
واخد حقه فى السوا مع سلطة الطحينة لا ..

**عباس بيه :** أنا كنت جى علشان أرجعك الشغل واكفر عن  
اخطائى فى حقك .

**أحمد :** وأنا عايز أقولك انى دخلت الحزب اللى كانوا  
ذالينى بيه عشان أعرف ايه الحكاية وابقى زيم  
لقيتها حكاية بايخه وسكه مش سكتى .

**عباس بيه :** يبقى من بكره تستلم العمل .

**أحمد :** أنا موافق بس ادينى فرصة شهر واحد أعمل  
مؤتمر اعتزال العمل السياسى فى استاد القاهرة  
وأدعو فيه الزملا فى الأحزاب بالدول الشقيقة .  
وأكتب مذكراتى فى كتاب .

**عباس بيه :** خد وقتك وأنا فى انتظارك .

**أحمد :** ( منى تقترب منه ) منى ... خطيبتى ... قبل  
اللمحة التاريخية دى ما تاخذنا عايز أسأل  
سؤال بيلح على قوى .

**منى :** أسأل أنا تحت أمرك ، ومقدره الموقف وإبعاده  
وانعكاساته ومتناقضاته .

**أحمد :** أنا عايز أعرف عنوان مطعم الكباب اللى كنتى  
بتجيبى لى منه الكباب المستوى ، المطعم الأولانى  
خالص .

يهبط الستار فى بطء

## صدر من هذه السلسلة

١٩٨٦

- الإنسان يصعد من جديد ،  
لا تسدلوا الستار ، الحقيقة  
عارية جدا  
عزت الأمير
- بشر الحافي يخرج من  
الجحيم  
عبد الفقار مكاوي
- الثلاث ورقات  
رائع الدويرى
- ثم يخضر الشجر . ( ثلاث  
مسرحيات شعرية )  
عبده بدوى
- حكم شهرزاد  
عزت الأمير
- الرجل الذى اكل الوزه  
جمال عبد المقصود
- الكداب ومسرحيات اخرى  
رشاد رشدى
- محاكمة رجل مجهول  
عز الدين اسماعيل

١٩٨٧

- ابو نضارة  
محمد ابو العلا السلاموني
- الاجلاف ينصبون المشاقق  
عبد اللطيف درباله
- الأوله آه  
محمد الباجي

- الأيام الصعبة
- سقراط في المدينة
- العرائس
- العطش ، عروس الجنوب
- غريب في بلبس ، أبو زيد
- فارس بنى هلال
- اللص ، العيد وراء الكواليس،
- تحويدة العمر
- ليلة زفاف الكترا
- ما حدث لليهودى التائه
- الجنون والحب
- المـدار
- الأيام الصعبة
- سقراط في المدينة
- العرائس
- العطش ، عروس الجنوب
- غريب في بلبس ، أبو زيد
- فارس بنى هلال
- اللص ، العيد وراء الكواليس،
- تحويدة العمر
- ليلة زفاف الكترا
- ما حدث لليهودى التائه
- الجنون والحب
- المـدار

١٩٨٨

- الأبناء
- احتفالية بنى شعب
- الأراتب
- أزمة شرف
- بروفة الجريمة
- الجزء ، الزفاف ومسرحيات
- أخرى
- جمال الصيف
- أحمد سـخسوخ
- أمين بكير
- لطفى الخـولى
- ليلي عبد الباسط
- محمد سالم
- صلاح راتب
- سوريال عبد الملك



أحمد شمس الدين الحجاجي	الخماسين
أنس داود	الصياد
جمال عبد المقصود	عالم كورة كورة
فتحي سلامة	عشرة على باب الوزير
أحمد الطاهر	الفئران
سمير عبد الباقي	فلح وسلاطين
ناهد نائلة نجيب	كأيلة وديمة وبعد
مصطفى أبو النصر	المبعوث
سعد زهران	المثقفون أو آخر الأجيال
نسليم مجلى	المجنونة
محمود نسيم	مرعى الفزلان
ليلي عبد الباسط	ورق ٠٠ ورق ، ثمن الفرية

١٩٨٩

فتحية العسال	البين بين
صلاح راتب	ثلاث مسرحيات كوميدية ( الهبرة ، علية ماركة مسجلة ، شقة مفروشة )
محمود أبو دومة	جاءوا الينا غرقى
عبد اللطيف درباله	الخروج ومسرحيات أخرى
عبد الجبار أبو غربية	من المجنون او غرفة رقم ٧
سعد مكاوى	الهدية

- احزان السيد مكرر
- احلام السنين
- البحر
- حتى صاح الديك
- الطلسم ليلة نادرة
- على ورق الخوخ
- غيلان الدمشقي
- كفر التهيدات
- كله عايز يتجوز صلوحه
- ليلة عرس الاقوياء
- المحناكة
- المزرعة
- نهاد شريف
- فاطمة السيد
- انس داود
- امين بكير
- امير سلامة
- فتحي سلامة
- مهدي بنديق
- رافت الدويري
- ابراهيم حمادة
- عبد اللطيف درباله
- يسرى الجندي
- ابو العلا السلاموني

- محاكمة الدكتور سيف
- المكوك
- ٦١ - البترول طلع في بيتنا
- ٦٢ - الآلهة غضبي
- ٦٣ - موضوع ماجدة
- ٦٤ - على الزبيق
- حسن سعد
- يوسف العاني
- على سالم
- بهيج اسماعيل
- يحيى عبد الله
- يسرى الجندي

محمد أبو العلا السلاّمونى

بهيج اسماعيل

محمد المرسى

محمد أبو العلا السلاّمونى

حامد ابراهيم

راقت الدويرى

محمد صدقى

حجاج حسن ادول

شوقى عبد الحكيم

وفاء وجدى

كرم التجار

صلاح عبد السيد

عزت الأمير

عبد الفنى داود

محمد سلماوى

وليد يوسف

السيد الشورىجى

٦٥ — حلم ليلة حرب

٦٦ — انهم ياكلون الهامبورجر ،  
محاكمة زنجى ابيض

٦٧ — نرجو الانتباه !

٦٨ — تفريية مصرية :

١ — ست الحسن

٦٩ — سقوط اثينا

٧٠ — بدائع الفهلوان فى وقائع  
الأزمان :

١ — خيول النيل

٧١ — الجدار .. واللباب

٧٢ — ناس النهر

٧٣ — سميراميس والانصال

٧٤ — الشجرة والصعود الى  
الشمس

٧٥ — اولاد الفضب والحب

٧٦ — يا آل عيس

٧٧ — كاترة وسباكين

٧٨ — اللعنة من فوق المنبر

٧٩ — الزهرة والجنزير

٨٠ — مات الملك

٨١ — كرسى الحكومة

فاروق اوهان	٨٢ — المقالة الفجرية
امين بكير	٨٣ — الآتوف ومسرحيات
وليد منير	مونودراما اخرى
هشام السلامونى	٨٤ — حفل لتتويج الدهشة
نعيم عطية	٨٥ — العدو فى غرف النوم
يحيى عبد الله	٨٦ — امسية عاشقين
عبد اللطيف درباله	٨٧ — قالت بسمة ،
رافعت الدويرى	هواية الاستماع المتفرد
بهيج اسماعيل	٨٨ — عشاق فوق العادة ،
فوزية مهران	طائر الفرات الحزين
محمد سليمان	٨٩ — شكسبير ملكا
محمد ابو العلا السلامونى	٩٠ — الفجرى ، بغيفان سليط
حمدى عباس	اللسان
خيرى شلبى	٩١ — التماثيل تنتحر
شوقى عبد الحكيم	٩٢ — العادلون ، التسعة
اسماعيل عقاب	٩٣ — المليم باربعة
سليم كتنر	٩٤ — رجال ومشاعل
د . نادية البنهاوى	٩٥ — المخرئين
فتحى سلامة	٩٦ — ملك عجوز
مهدى بندق	٩٧ — تأشيرة خروج
انور جعفر	محاكمة المبنى
	٩٨ — الارجوز
	٩٩ — الوهج ومسرحيات اخرى
	١٠٠ — عقول للبيع
	١٠١ — مقتل هياش الجميلة
	١٠٢ — رحلة طرفة بن العبد
	الى الموت

- ١٠٣ - الحلم والمؤامرة      محمد صالح الخولاني  
١٠٤ - هكذا تكلم على بابا      د . نبيل راغب  
١٠٥ - عمر الخيام      فتحي فضل  
١٠٦ - عرش اوزوريس      محسن الخياط

تطلب كتب هذه السلسلة من :

- باعة الصحف
- مكتبات الهيئة
- معارض الكتاب بداخل مصر والخارج
- المعرض الدائم للكتاب
- مكتبات الهيئة المنتشرة بالأحياء والأقاليم

رقم الايداع ١٩١٦/١٤٢٧٩

---

الترقيم الدولي 5 — 5052 — 01 — 977 I.S.B.N.





# المسرح

تعد هذه المسرحية «عالم ببغانات» للكاتب المسرحى جمال عبدالمقصود المسرحية الثامنة وقدمها المسرح الكوميدى عام ١٩٩٤ من إخراج مجدى مجاهد وفيما يلى بعض المقتطفات لنقاد المسرح فى الصحف:

عالم الببغانات كوميدى اجتماعية نظيفة وهادفة مازالت تحتفظ بنكهة المسرح المصرى روحاً وفكراً ومازال مؤلفها يعتبر واحداً ممن يعدون على أصابع اليدين كتاليف مسرحى للنص المقدم، البنائية والفكر والهدف والأسلوب وليست من تلك العروض التى تبحث دائماً عن أصلها وفصلها من الأفلام أو المسلسلات الأجنبية أو منقولة حرفياً من مسرحيات أخرى.

(سناء فتح الله - الأخبار)

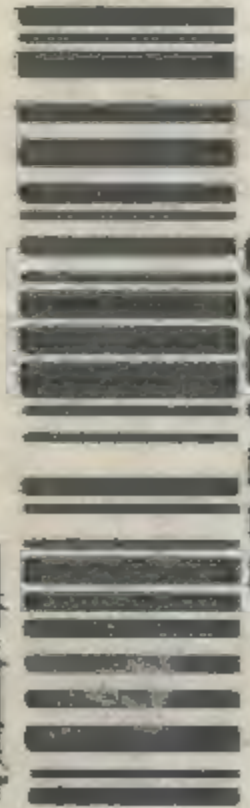
كوميديا «عالم ببغانات» لجمال عبدالمقصود التى قدمها المسرح الكوميدى المصرى من بطولة محمد أبو الحسن وعلا رامى وإخراج مجدى مجاهد متألقة بالحوار الضاحك والمواقف الموحية بالمفارقات العميقة التى تتركنا أكثر وعياً وأوفر قدرة على اتخاذ موقف، فالفكاهة الغنية عربية فاخرة تحمل فكراً وبصيرة. ولاترصد المسرحية ظاهرة «الببغائية» والشعارات التى بلا رصيد فى رفض سطحي فهى تتبع تلك الظاهرة فى خطورتها العميقة ولا تقف عند الاستهزاء بها واخترق النص الأعماق واكتشف المفارقة بين الادعاءات الرفيعة والممارسات الوضيعة ولم يكتف بنتف ريش البغاء بل كشف عن مبررات وجود الظاهرة.

(ابراهيم فتحى - العالم اليوم)

أخيراً فتح الله على القطاع العام الفنى بعمل ناجح، بعد خصام طويل بينه وبين النجاح. وعشت حتى رأيت مسرحية ق. ع فيها جمهور اشترى التذاكر بمحض رغبته ومن عرق جبينه ليشاهد مسرحية جديرة بالمشاهدة اسمها (عالم ببغانات) وهى حيلة فنية على الشعارات الكاذبة وادعاءات الخدمة العامة عن طريق أحزاب وجمعيات يبغيغون باسم مصر ويسرقون باسمها أيضاً فى عمل درامى نسجه الأدبى عبدالمقصود بحرفية فنية موفقة.

(عبدالله احمد)

Bibliotheca Alexandrina



0251708

